لا معبر إلى تركيا إلا الطين

13

8

الحبوب العطرية، الموسم الأوفر في الحسكة

15

بلا كهرباء، معاناة مخيم الزعتري الجديدة

سوريتنا
www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com
السنة الرابعة | العدد (193) | 31 أيار 2015

قطاف الكرز في موسم التحرير

عناصر من الدفاع المدني بإدلب في مدينة أريحا 31 / 5 / 2015

عدسة غزال الريحاوي لسوريتنا

عمار الشامي شهيداً

استشهد الأحد، الناشط الإعلامي ومراسل وكالة قاسيون عمار الشامي، ومدير مكتب الدفاع المدني في منطقة المرج أنس أبو خطاب، في غارات للطيران الحربيّ، على بلدة مرج السلطان بريف دمشق.

خليل معتوق يُكرّم في سجنه

منحت منظمة محامون من أجل المحامين الهولندية، المحامي خليل معتوق، المعتقل منذ نحو ثلاث سنوات، جائزة على نشاطه في حقوق الإنسان، وطالبت النظام، الكشف عن مصيره.

هيئة عامة في يبرود

أعلنت مجموعة من أبناء مدينة يبرود داخل وخارج سوريا، تشكيل هيئة عامة، تعنى بالشأن المدني، وتسعى لتوحيد الجهود وقيادة العملية الثورية بحراكها المدني، وتقوم على عدة مبادئ، أهمها تشاركية القرار وتشجيع المبادرة الفردية.

مختطفي النصرة إلى الواجهة

قطع أهالي مختطفي جبهة النصرة من الجيش اللبناني الأحد، طريقاً أمام مقر السراي الحكومي وسط بيروت، وحمّلوا حزب الله مسؤولية حياة أبنائهم، ودعوا الحكومة إلى التحرك العاجل لمنع أي عملية عسكرية في عرسال تهدد حياة العسكريين.

مجازر في حلب والحسكة

استشهد أكثر من 100 مدني السبت، في قصف جويّ، استهدف مدينة الباب وحيي الفردوس والشعار وبلدة بليون في ريف حلب، كما استشهد عشرات آخرون في قصف بالصواريخ الفراغية على مدينة الشدادي في ريف الحسكة.

20 شهيداً في مستوصف

قضى أكثر من 20 مدنياً، غالبهم نساء وأطفال، إثر اندلاع حريق في مستوصف ميسلون بمدينة القامشلي في الحسكة، نتيجة تسرب من أسطوانة غاز، انتقل إلى برميل وقود، وأدى لانفجار أسطوانة أوكسجين قرب الباب الرئيسي، تزامناً مع موعد لقاح الأطفال، وفق بيان الأسايش.

40 مليون يورو في صندوق اللاجئين السوريين

أطلق الاتحاد الأوروبي، صندوقاً ائتمانياً لمساعدة اللاجئين السوريين، برأس مال أولي قدره 40 مليون يورو، وأشار إلى أنّ هذه الأموال ستخصص لمساعدة 400 ألف لاجئ سوري في بلدان الجوار، وسيتم التركيز على قطاعات الشباب والأطفال، والتعليم والإغاثة.

لاجئو لبنان موقوفون مجدداً

أوقف الجيش اللبناني السبت، 19 لاجئاً سورياً في زغرتا ومجدليا، و47 آخرين الخميس، بتهمة عدم حيازة أوراق نظامية والاشتباه بانتمائهم لمجموعات إرهابية، في إطار حملة الاعتقالات المستمرة التي طالت العشرات.

طريق مغلق في القدم

أعلن المجلس المحلي في حي القدم بدمشق الخميس، إغلاق طريق القسم الشرقي، ومنع دخول وخروج الأهالي، لأسباب عدة، بينها إهانة وإذلال أبناء الحي على حواجز النظام، وخرق هدنة وقف إطلاق النار واستمرار الاعتقالات العشوائية، وتقصير اتحاد المصدرين السوريين في عمله على تنظيف أوتوستراد دمشق – درعا القديم.

سقبا وجيش الإسلام وجهاً لوجه

شهدت مدينة سقبا الجمعة، تظاهرات لأهالي طالبوا جيش الإسلام، بالإفراج عن شبان، اعتقلوا قبل عدة أسابيع، ونددوا بأحكام قيل إنّها صدرت بحقهم، بتهمة انتمائهم لتنظيم الدولة، في إطار ما سمّاها جيش الإسلام حملة «القضاء على الفساد والمفسدين»، فيما ذكرت مصادر في الأخير، أنّ المعتقلين موجودون في سجون القضاء الموّحد، وهو من يحدد براءتهم أو إدانتهم.

سجن تدمر ينهار والدمار مستمر

بثّ تنظيم الدولة السبت، صوراً تظهر ما قال إنّه تدمير سجن تدمر العسكري، بينما تحدّث ناشطون عن نيته تفجير مراكز أمنية، بينها فرع الأمن العسكري، بعد أيام من سيطرة التنظيم على مدينة تدمر.

طعمة لايزال رئيساً للحكومة

نفى رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة، ما نشرته قناة أورينت، عن إقالته من منصبه، وأعرب في تصريح لإذاعة نسائم سوريا، عن استغرابه من نشر أخبار وإشاعات وعدم نفيها رغم تأكيد عدم صحتها، معتبراً أنّ هدف الخبر، «إثارة الضعف في صفوف المعارضة».

التصعيد مجدداً في بيت سحم

أصيب الشيخ أبو عبدو الهندي، أحد وجهاء بلدة بيت سحم في دمشق، وعضو لجان التفاوض مع النظام، في محاولة اغتيال، رجّحت مصادر عسكرية، مسؤولية جبهة النصرة عنها، بعد أشهر على التصعيد بين النصرة وبعض أهالي البلدة، وتطوره إلى نزاع مسلّح، انتهى بانسحاب النصرة إلى اليرموك.

قرى ريف إدلب «صديقة»

سيطر جيش الفتح الجمعة، على قرى كفرنجد ومعترم وأورم الجوز في ريف إدلب، بعد سيطرته على مدينة أريحا، آخر مواقع النظام في المحافظة، بينما انسحب عناصر الأخيرة من نقاطها في بسنقول ومحمبل.

وساعدت منظمة الهلال الأحمر السوري السبت، في إجلاء نحو 300 عائلة من مدينة أريحا، إلى مراكز رعاية وإيواء في مدينة حماه، في ظل استمرار نزوح أهالي المدينة منذ يومين.

الجولاني مع أحمد منصور على الجزيرة

تفجير سجن تدمر

ثوار جيش الفتح في قرى ريف إدلب

جائزة حقوقية لخليل معتوق

مظاهرات ضد زهران علوش وجيش الإسلام في سقبا

اتفاق في الشيخ مقصود

توصلت غرفة عمليات (لبيك أختاه)، إلى اتفاق كامل مع قوات الحماية الشعبية الكردية في حيّ الشيخ مقصود بحلب، بعد شهر على تشكيلها، «استجابة لاستغاثة أهالي الحي من أكراد وعرب، ورعاية حقهم في حياة آمنة، ضد الاعتداءات المتكررة من مسيئي قوات الأسايش الكردية».

«لواء درع الساحل»، جديد الحرس الجمهوري

أعلن الحرس الجمهوري التابع للنظام، تشكيل «لواء درع الساحل»، وأبدى استعداده ضم متطوعين مدة سنتين، أو عقد دائم برواتب تصل إلى 40 ألف ليرة، وذلك بعد سيطرة جيش الفتح على أريحا وأورم الجوز في إدلب.

لواء ذي قار في جيش الإسلام

أعلن لواء ذي قار العامل في إدلب، انضمامه الكامل إلى جيش الإسلام، وأوضح على لسان قائده عبد الوهاب عليوي، أنّ هدفه محاربة تنظيم الدولة واستكمال القتال لاستعادة المناطق كافة من النظام.

معركة تل أبيض تبدأ

سيطرت القوات المشتركة السبت، على قرية بير حبش في ريف مدينة تل أبيض الغربيّ، إثر معارك مع تنظيم الدولة، بعد إعلان غرفة العمليات المشتركة في بركان الفرات، معركة «تحرير تل أبيض»، واعتبارها منطقة عسكرية.

تنظيم الدولة يتقدم في ريف حلب

سيطر تنظيم الدولة مؤخراً، على بلدات صوران والبل وتلالين والتقلي في ريف حلب الشمالي، بعد معارك عنيفة مع مقاتلي الجبهة الشامية وفصائل أخرى، بينما كثّف قصفه على مدينة مارع، ما أوقع شهداء وجرحى بين المدنيين.

الجولاني والجزيرة مرة أخرى

قال أمير جبهة النصرة أبو محمد الجولاني، إن حزب اللّه زائل بزوال الأسد، وتحدّث عن تقدّم جيش الفتح، وموقف النصرة تجاه بقية الطوائف والفصائل العسكرية.

وأكد في مقابلة مع قناة الجزيرة، أن النصرة لا تقاتل من لا يقاتلها، وتترك من يترك سلاحه ويتبرأ من النظام، كما وصف العلويين، بـ «طائفة خرجت عن دين اللّه وعن الإسلام»، وذكر أنّ الجبهة تقبل تبرعات فردية من «عموم المسلمين»، نافياً تلقيها أي دعم من دول أو منظمات أو أجهزة مخابرات.

ولفت أمير جبهة النصرة، إلى تنسيق عسكري بين النظام والولايات المتحدة، مؤكداً وجود وثائق تثبت ذلك، وحذّر من انعكاسات استمرار قصف التحالف لمواقع الجبهة، مؤكداً تلقيها إرشادات من زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

وحدات حماية الشعب الكردية تسيطر على مبروكة، وتفجير في شارا

سيطرت وحدات حماية الشعب الكردية الثلاثاء الفائت، على بلدة مبروكة في ريف الحسكة الغربي، بعد حوالي أسبوع من سيطرتها على منطقة جبل عبد العزيز، بينما فجّر ثلاثة عناصر من تنظيم الدولة سيارتين مفخختين قرب موقع لوحدات الحماية في قرية شارا التي سيطرت عليها في وقت سابق، ما أدى لسقوط جرحى في صفوف الأخيرة.

أردوغان: المناطق العازلة ضرورة، وكليتشدار أوغلو: تركيا تدمّر سوريا

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنّ حكومته اتفقت مع واشنطن على تسليح وتدريب مقاتلي المعارضة السورية، ولم تتوصلا إلى اتفاق بشأن حظر جوي وإنشاء منطقة عازلة، إلا أنّ تركيا اتفقت مع السعودية وقطر على ضرورة هذه الخطوة، بينما علّق زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو، أنّ الحكومة التركية تحالفت مع قطر والسعودية لتدمير سوريا، وقتل شعبها، عبر دعم ما سمّاها بالجماعات الإرهابية.

الأزهر: الدفاع عن تدمر معركة الإنسانية بأكملها

دعا الأزهر في بيان، إلى الدفاع عن المناطق الأثرية في مدينة تدمر، بعد سيطرة تنظيم الدولة عليها، واعتبرها «معركة الإنسانية بأكملها»، مشدداً، على أن تدمير التراث الإنساني والحضاري أمر «محرم شرعا»، إلى جانب التعامل بالتهريب والبيع والشراء في الآثار المنهوبة.

انتحر خوفاً من الجوع

سوريتنا - الغوطة الشرقية - أحمد تي

عُثر على «معروف د» مشنوقاً في منزله بمدينة دوما بالغوطة الشرقية المحاصرة، في وقت متأخر من مساء يوم السبت 30 أيار 2015. وقال شهود عيان لسوريتنا إن معروف أقدم على شنق نفسه فيما نفت جهات عسكرية في دوما انتحاره، واعتبرت أنه قتل علي يد مجهولين.

شهود عيان من جيران معروف قالوا لسوريتنا إن الضحية كان قد طلب من زوجته اصطحاب أطفاله الثلاثة إلى منزل ذويه في دوما كي يتناولوا طعام العشاء، فيما كان يخطط هو للانتحار في منزله، استخدم أسلاكاً هاتفية علقها في سقف الغرفة الرئيسية في منزله ولفها حول رقبته، بعد أن ربط يديه ليمنع نفسه من التراجع بعد تدلي جسده.

وقال عناصر دورية الجنائية التي عاينت المكان إن معروف قتل في منزله بدليل ربط يديه إلى الخلف من ظهره، ونفى عناصر الجنائية أن تكون علمية انتحار نتيجة الأوضاع المعيشية السيئة في مناطق الغوطة، بينما ذكر أقارب الضحية لسوريتنا أنهم متأكدون من أن معروف انتحر شنقاً نتيجة عدم تمكنه من تأمين الطعام لأطفاله الثلاثة في داخل دوما منذ أشهر، وأضافوا أنه حاول خلال أشهر الحصول على عمل، إلا أنه فشل في ذلك، فنصحه أحد أقاربه -بعد أن رفض تأمين العمل له- بالذهاب إلى الجبهة للقتال ضد النظام، في صفوف كتائب الغوطة إلا أن معروفاً رفض العمل مع جهات عسكرية.

فيما مضى كان معروف ناشطاً ثورياً، شارك في تظاهرات البلاد الأولى وبقي على موقفه السلمي في الثورة، وصفه كثير ممن عرفوه بالرجل الهادئ المتوازن، لكنه تحاشى في الأيام الأخير الحديث مع أحد، كان يكتفي بإلقاء السلام على جيرانه ومن يلقاهم في الشارع، خلال طريقه اليومي من المنزل إلى الأماكن التي يبحث فيها عن عمل أو طعام.

يذكر أن دوما شهدت قبل حوالي العام حادثة انتحار أخرى لشاب في العقد الثالث من العمر أقدم على رمي نفسه من أعلى بناء بأربعة طوابق، نتيجة لتردي ظروفه المعيشية ورفضه الانضمام إلى كتائب مقاتلة في المدنية، فيما يعاني السكان من تبعات الحصار الشديد الذي يفرضه النظام على عموم الغوطة الشرقية، وقد وصل سعر كيلو غرام من الملح إلى 1800 ليرة سورية.

فابيوس: نحذّر من تقسيم سوريا والعراق، وندعو إلى تشكيل حكومة جديدة في سوريا، تضم شخصيات من المعارضة والنظام دون بشار الأسد.

وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني توباياس إلوود: تمّت المرحلة النهائية لإتلاف 200 طن من ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية في بريطانيا.

منسقة الأمم المتحدة للإغاثة الطارئة فاليري آموس: شهد العالم سوريا وهي تنزلق على مدى أربع سنوات إلى مستويات أعمق من اليأس، لتتعدى توقعات أكثر المراقبين تشاؤماً.

لافروف: توجد الآن قواسم بيننا وبين الولايات المتحدة، بعد إعلانها عدم وجود بديل عن الحل السياسي للأزمة السورية، ولا ندعم سياسة واشنطن في دعم الجماعات المسلّحة.

الجعفري: مقابلة الجزيرة مع الجولاني، استهدفت الترويج للإرهاب وتوجيه مزيد من التهديدات للحكومة والشعب السوري، وسعت إلى تبييض صفحة جبهة النصرة.

وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان رشيد درباس: خطة المخيمات تدبير لا بد منه، وإذا سمح لي، أستطيع تنفيذها خلال ستة أشهر وتنفيس الغضب.

مبعوث الأمم المتحدة الخاص بالتعليم العالمي غوردن براون: سنعمل خلال مئة يوم، على جمع مئة مليون دولار، لتزيد وزارة التربية اللبنانية عدد التلاميذ الملتحقين بالمدارس.

مفتي الجمهورية اللبنانية عبد اللطيف دريان: أي اعتداء على عرسال وأبنائها، هو اعتداء على كل اللبنانيين، على الجميع إدراك خطورة الوضع، ومعالجة الأمور بالحكمة.

فيصل المقداد: أردوغان لم يعد يحظى بأي احترام إقليمي أو دولي، واحترام الشعب التركي لقيادته يتلاشى يومياً.

أعلن جيش الإسلام تخريج أكثر من 100 مقاتل، ضمن دورة جديدة جنوبيّ دمشق، لقتال النظام وتنظيم الدولة.

بالتعاون مع مجموعة: الإنسان في سوريا
Humans Of Syria الإنسان في سوريا HOS
humans.of.syria@outlook.com

«هذا اليوم كان صعباً للغاية استهدفت داريا باثني عشر برميلاً متفجراً. بعد كل برميل أتوجه مع زملائي في الدفاع المدني بآلياتنا لفتح الطرقات أمام سيارات الإسعاف، عملناً خطر جداً وكثيراً ما تعرضنا للقذائف، وأظن أن ملابسي في الصورة تدل على صعوبة النهار الذي عشته، لكننا نقوم بواجبنا وعلينا أن نخاطر بأنفسنا أحياناً للمساهمة في إنقاذ شخص مصاب جراء القصف»
عمر، 26 سنة، سائق آليات في الدفاع المدني السوري، 26 / 5 / 2015، داريا، ريف دمشق

قِطاف الكرز في موسم التحرير

سوريتنا برس

أريحا مدينة الكرز، حيث تنتشر حقول «حب الملـوك» كما يسـميه أهلها، استقت تسميتها الكنعانية من كلمة «ريحو»، الرائحة الزكية المنبعثة من أشجار الكرز والمحلب.

ارتفع سعر الكرز في ريف إدلب الشهر الماضـي، بعد أيام على تصدير اتحاد المصدريـن في دمشـق، أربعة آلاف طن، ليصـل إلى 1700 ليـرة للكيلو الواحـد، فـي ظـل انخفـاض الإنتاج بمقدار 21 ألـف طن مقارنة بالأعوام السابقة.

ترغـب الأسـواق المحليـة والعالمية بكرز أريحـا وأصنافه السـبعة، وتعدّ سـوريا الأولى عربيـاً والثامنة عالمياً فـي زراعته، وتنتج ما يقـارب 4٪ من إنتاجه العالمي.

عناصر من فيلق الشام قبل بدء معركة تحرير أريحا

قطاف "التحرير":

"نحـن الآن نأكل الكرز في مدينة أريحا، اللّه أكبر"، قال أحد مقاتلي جيش الفتح، عبر مقطع مصوّر في مركز المدينة الخميس الفائت، معلناً سيطرة جيش الفتح على آخر معاقل النظام في إدلب.

اقتحـم النظام أريحا في 28 كانون الأول 2011، وحوّلها ثكنة عسـكرية، عقب خروج تظاهرات حاشدة، ليخسرها في 2013، ويستعيدها مجدداً في أيلول من العام نفسه، ويرتكب سـبعة مجازر بحق أبنائها، موقعاً نحو 1500 شـهيد حتى بداية العام الحالي، وفق إحصائية غير رسمية.

أريحـا، بوابـة جبل الزاوية من الجهة الشـمالية، فيها جبل الأربعيـن، الذي يطل على مساحات واسعة من ريف إدلب الغربي، وتشرف على طريق اللاذقية - حلب، أحد طرق الإمداد الرئيسية للنظام في الشمال السوري.

بعد خسـارته أريحا آخر التجمعات البشـرية الكبيرة، لا يبقى للنظام في إدلب، سـوى كفريا والفوعة المحاصرتين، ومطار أبو الظهور العسـكري، وقرى أخرى شـكّلت خط إمداد لقواته، ليخسـر أيضاً، رهانه على تصدير الكرز مسـتقبلاً، على حسـاب حاجات الاستهلاك المحلي، بعدما فقد معظم موارده الاقتصادية لصالح الفصائل العسكرية وتنظيم الدولة.

معتقلو سجون النظام، احتمالات الموت والحريّة

سوريتنا برس

تشـير تقديرات الشبكة السورية لحقوق الإنسـان، إلى أنّ أعداد المعتقلين في سجون النظام، تفوق 230 ألفاً، يضمّ أرشيفها 115 منهم، موثقين بالاسم ومكان الاحتجاز.

قالت الشـبكة السـورية لحقوق الإنسان، إنّ أكثر من 115 ألف معتقل معرّضـون للخطر، في حال اقتراب ما سمّتها "المعارضة المسلّحة" من مناطق معينة.

ووثّقـت الشـبكة، إعـدام قـوات النظـام 42 معتقلاً في فـرع الأمن العسـكري بإدلـب، ومبنـى العيادات في جسـر الشـغور، قبيل انسـحابها وسيطرة جيش الفتح، بينهم سـيدة من جنسية آسـيوية واثنين من عناصرها، ورجّحت أن عمليات الإعدام تمت "بشـكل انتقامي وسـريع"، ونجا ما لا يقل عـن 530 معتقلاً، تهـم معظمهـم جنائيـة، وأفرجـت عنهـم فصائـل المعارضة المسلحة.

وقـارن تقرير الشـبكة الصـادر الأربعاء، بيـن إفراج جيـش الفتح عن جميع المعتقلين في إدلب، وتحقيق الفصائل المسـلحة التي سيطرت على مراكز احتجاز فـي الرقـة ودرعا، فـي هويـات المعتقليـن والتهم المنسـوبة إليهـم، لتفـرج عـن جميـع المعتقليـن السياسـيين والنشـطاء الثورييـن، وتتحفّـظ علـى السجناء بتهم جنائية.

واعتمـد التقرير، على لقـاءات ذوي الضحايا وعناصر من الدفاع المدني في جسر الشغور، فضلاً عن صور خاصة وفيديوهات وأرشيف الشـبكة للمعتقلين منذ 2011.

وأظهـرت تحريـات الشـبكة، أن عمليـات إعـدام المحتجزيـن في إدلـب، حدثت داخـل زنازينهم، عبر إطلاق الرصاص بشـكل مباشر ومن مسافات قريبة، كما عثر فريق الدفاع المدني في جسر الشغور، على 27 جثـة لمحتجزيـن فـي الطوابق السـفلية بمبنى العيادات الطبية التابعة للمشـفى الوطني، دفنت في مقبرة جماعيـة بقرية زرزور، قبـل أن يتعرف عليها الأهالي.

ودعت الشـبكة مجلس الأمن، إلى إيجاد سـبل فعالة لحمايـة المعتقليـن لـدى النظـام، ومتابعـة تنفيـذ القرارات القاضية بوضع حدّ للاختفاء القسـري، كما طالبـت مجلس الأمن، بتسـليط الضـوء على قضية إعدام الأسرى والتحقيق فيها.

الخبز السياحي بـ 200 ليرة، و300 في العطل

سوريتنا برس

أصـدرت مديرية التجـارة الداخلية التابعـة للنظام الخميس الماضي، قراراً جديداً يحدّد أسـعار الخبز السـياحي، بـ 170 ليرة للكيلو غرام الواحد.

وتعيـش صناعة الخبز، وبالتالي أسـعاره، عدم اسـتقرار إثر تراجع إنتاج القمح وقلة اسـتيراده، ما يغيّر سعر الكيلو غرام حسب المدينة والجهة المسيطرة.

وتختلـف أسـعار الخبـز في دمشـق نفسـها، إذ يرتفع سـعر الربطـة في بعض الأحياء كأبـو رمانة والمزة، وينخفض في أحياء أخرى كضاحية الأسـد وبرزة البلد، ويقول أحمد جدعان لسوريتنا، "لا أحد من الباعة يتقيد بالأسعار الحكومية، يتراوح سـعر ربطـة الخبز اليـوم بيـن 200 و250 ليـرة، فيما يصل إلـى 300 ليرة يوم الخميس عصراً وفـي العطل"، كما تقول أم عمر من حي المزة: "نلجأ لشـراء الخبز السـياحي، بسـبب الازدحام الشـديد على الأفران العامة، وكثيراً ما تأتي دوريات الشبيحة أو الأمن لتأخذ كميات كبيرة من الخبز، غير مكترثين بالمدنيين الذي يقضون ساعات في طابور الانتظار".

فـي سـياق آخـر، يشـير كثيـرون، إلى تراجـع جـودة الخبز الحكومـي مؤخراً، نتيجة اسـتخدام أنواع رديئـة من القمح، وتقول السـيّدة سـلمى من مدينة حماة: "تبيع الأفران خبزاً أسـمر اللون، بسبب اسـتخدامها الدقيق القاسي المخصص لصناعـة المعكرونة، ما أدّى لإصابـة بعض الناس وبخاصة الأطفال بمشـاكل معوية، المشكلة ليست في الدقيق فقط، فالصناعة سـيئة أيضاً، وأغلب الخبز الذي نشـتريه محروق، ويصبح غير صالح للأكل بعد ساعات على خروجه من الفرن".

وأكّدت مصادر خاصة لسـوريتنا، أنّ ميناء طرطوس استقبل في وقت سـابق 100 ألف طن من القمح الروسي، المستورد بموجب اتفاقية شـراء وُقّعت بين سـفير سـوريا في روسيا رياض حداد ووزارة الزرعة الروسية.

مـن جهتها، طالبت منظمة الأمم المتحـدة للأغذية والزراعة "فـاو"، بزيـادة واردات سـوريا مـن القمـح، وذكـرت خـلال تصريحات صحفية أنّ الاضطرابات التي تعيشها البلاد، زادت عدد الأشخاص المهدّدين بالمجاعة إلى 1، 4 مليون شخص.

غذاء سوريا: أسوأ من الصومال

سـوريا اليوم ليسـت على عتبة كارثة إنسـانية، وإنما هي وسـط الكارثة، لا تتلقى سـوى تمويل محـدود واهتمام متواضع، ومطر من الوعود والتعاطف لا يشبع ولا يغنيّ من جوع. رغم مأساة تؤكـد الشـواهد أنها واحدة من أسـوأ المآسي التي عرفها التاريخ.

هـي مجاعـةٌ متعدّية، وسـيجد كتبة التاريخ وصفاً أشـد بلاغـة لما يحصل في سـوريا، فمن طبيعـة المجاعة أن تضرب أرضـاً أو إقليمـاً بعينه، يهجره سـكانه بحثاً عـن الماء والـكلأ، أما أن تلاحـق لعنـة الجـوع الهاربيـن أينمـا حلوا فهي في التاريخ سـابقة سـجلها السوريون في بعض بلدان اللجوء.

في سورية اليوم فتوى تسمح للشعب السـوري بـأكل الـكلاب والقطـط. وأهالي المعضميـة والغوطة والمخيم الذي لا يبعد كثيراً عن وسط العاصمة اعتادوا على الأعشـاب ونبـات الصبار وورق الشـجر علـى موائدهـم. بينما يتسـلى عناصـر الأمن علـى الحواجز التي تحاصـر المناطق الثائـرة بإذلال السكان لإعادة أرغفة الخبز المصادرة.

مع سياسـة الحصار ظهرت تسـمياتٌ جديـدة للحواجـز منهـا حاجـز الموت فـي بسـتان القصر في حلـب. وحاجز "من سـيربح ربطة خبـز" بالقرب من سـجن عدرا. وأمام الحصـار والتجويع والتلاعب بالأسعار باتت المجاعة سمةً للمناطق السورية تتفاوت نسبتها تبعاً لولائهـا للنظـام أو معارضتها له، وقد كشـفت دراسـة حديثـة للجنـة الأمم المتحـدة الاقتصاديـة والاجتماعيـة لغربـي آسـيا "الإسـكوا" أن 18 مليون سـوري يعيشـون "تحـت خـط الفقر الأعلـى"، لافتـة إلى أن سـوريا تواجه احتمـالات المجاعة الأسـوأ في التاريخ الحديـث. ويـرزح حالياً نحـو 8 مليون سـوري تحت خط الفقـر الأدنى، و12 مليون تحت خط الفقر الأعلى.

وصـف "عثمـان مقبـل" المديـر العام للمنظمـة البريطانيـة "هيومـن أبيل انترناشـيونال" المجاعـة في سـوريا بأنهـا "أسـوأ مـن تسـونامي ومجاعة الصومال وزلزال باكستان"، مؤكدًا أن ما شاهده في سـوريا لم يشاهده في كل تلك المناطق من قبل.

وحذرت منظمـة "إغاثة جوعى العالم" الألمانية، على لسـان رئيسـتها "بربل ديكمـان" من آثـار المجاعـة الخطيرة قائلـة: إن أكثـر مـن أربعـة ملايين سـوري يعتمـدون علـى المسـاعدات الغذائية، وقرابة ربع الأسر السورية لا تجد طعاماً لمدة سبعة أيام في الشهر. مشـيرة إلى أن تفاقـم التضخم جعل الكثيـر من النـاس غيـر قادرين على شراء مواد غذائية.

مع بدايات الثورة، انتهج النظام سياسة الحصار والتجويع لوأد الحراك السلمي. ففـي شـهر نيسـان عـام 2011 أوعز لشـبيحته نهـب المتاجـر الغذائية في محافظـة درعـا، وكانت الأفـران أولى المؤسسات التي اسـتهدفها بالقصف. لاحقـاً عمد إلـى حـرق المحاصيل في جبـل الزاوية وريف حلـب، ليغدو حرق المحاصيل، وخاصـة القمح المحصول الاسـتراتيجي الأهم، سـلوكاً ممنهجاً يرقى لجريمة الإبادة.

صورة من الانترنت لحرق حقوق القمح بريف حماة

قمح سوريا: المعتقل الجديد

سوريتنا - ياسر مرزوق

شهدت سـوريا أول عمليةٍ لزراعة القمح في التاريخ، في منطقة الهلال الخصيب، الـذي يبـدأ مـن غـور الأردن ممتـداً إلى حـوض الفرات عابراً السـاحل والوسـط والشمال السـوري حتى أنه أطلق عالمياً على هذا القوس تسمية "النواة الشامية".

ومنـذ البدء بزراعتها شـكلت مادة القمح سـلطة لمـن يمتلكها، حيـث لا أقوى من سلطة رغيف الخبز.

اليوم باتت سـوريا بلداً يغـصُّ بالجياع، والقمح السوري الذي كان يوماً سلة الغذاء للإمبراطورية الرومانية والإسـلامية من بعدها أصبـح اليوم غنيمةً لثلاث أصنافٍ من المجرمين.

الحصة الأكبر من الجريمة للنظام قطعاً، وهـو الـذي قـدم قسـماً مـن المخـزون الاحتياطـي لإيـران عـام 2004، تقدمةً ممن لا يملك لمن لا يسـتحق، وهو الذي بـاع كميـات هائلة مـن القمـح بالعملة الصعبـة عـام 2011. وعندمـا أحجـم الفلاح السوري عن بيع محصوله للنظام بسـبب ارتفاع أسـعار السـوق السـوداء حينها، عاد النظام لإصدار قوانين تحرّم المتاجـرة بالقمـح وتجبـر المـزارع على بيعـه لمؤسسـاته، تحت طائلـة الغرامة والسجن.

وهو من قصف صوامع الحبوب المنتشرة فـي منطقـة تـل بـراك فـي محافظـة الحسـكة ودمرها بالكامل. وعلى الرغم من شـبح الجوع الذي اسـتوطن سـوريا، قام ببيع جزء من محصول القمح لحليفه في العـراق خلال عامـي 2013 و2014، وسـط اسـتهجان المراقبيـن، وقـد برر فعلتـه بأن بيعـه وتمريره من الحسـكة إلى العراق أسـهل من نقله إلى دمشـق عبر عدة مناطق تسيطر عليها المعارضة المسلحة.

في نهاية الأسـبوع الماضي قامت قواته بمسـاندة مـن قـوات الدفـاع الوطنـي الموالية بشـن حملـة لحـرق جميـع المحاصيـل الزراعيـة، وجـرف وتخريـب للأشـجار المزروعـة والمحيطـة ببلدات الحميديـة وجبـا وأم باطنـة ومسـحرة وأوفانيـا بريف القنيطرة. إضافةً للمزارع المحيطـة بسـرية منـط الحصـان وتل الشـعار العسـكريين فـي ريـف المدينة أيضاً.

بالتزامـن مـع إحـراق المحاصيـل فـي القنيطـرة، قامـت قـوات النظـام أيضـاً بحرق محاصيل قرية معرزاف في الريف الغربـي لمحافظـة حمـاه. والمحاصيـل الزراعية على ضفاف نهر العاصي جنوب وشرق قرية اللطامنة أيضاً.

كمـا أقدمت قواته بتاريخ 27 من الشـهر الجـاري على حرق المحاصيل في سـهل الـروج على طريق حلـب - اللاذقية وفي محيط بلدة مورك في ريف حماه.

فـي درعا خزان القمح في سـوريا اليوم، بعد اسـتيلاء تنظيم الدولة على صوامع الحسـكة، والتـي تبيـن لاحقاً أنها شـبه فارغـة بعد أن باعها النظـام لحليفه في العـراق- فالحال مختلف، والمـزارع أمام حليـن إما أن تحـرق محاصيله، كما حدث في 19 من الشهر الحالي عبر استهدافها بالقنابل الحارقة وإما بيعها للنظام.

فنظـام الأسـد يسـعى جاهـداً لجسـم معركـة القمح لصالحـه، مسـتغلاً حالة العجز الاقتصادي التي تعيشـها الحكومة المؤقتة، وعينه على محصول القمح في درعا الذي أتى استثنائياً هذا العام بسبب ارتفـاع معـدلات تسـاقط الأمطـار فـي سوريا عموماً. وإذا تم له ذلك فسيمسك برغيف الخبـز ويوجهه سـلاحاً ضد أبناء الثورة.

الشراكة في الجريمة

أمـا الشـريك الثاني فـي الجريمـة فهو تنظيم الدولة الإسـلامية "داعش" الذي يتصـرف كجيـش وحكومـة احتـلال، إذ يسـيطر علـى منطقة جغرافية تشـكل خـزان القمـح في سـوريا وتقـدر الأمم المتحدة أن الأرض الواقعة تحت سـيطرة تنظيم الدولة الاسـلامية، توفر ما يصل إلى 70٪ من الإنتاج السنوي للقمح.

فمدينة الرقة تقع تحت سيطرة "داعش"، أمـا الحسـكة، التـي تعدّ سـلّة سـورية الغذائيـة، فهي بدون شـبكة للمواصلات تربطهـا بالعاصمـة، بعـد سـيطرة "المعارضة المسـلحة" علـى أجزاء كبيرة مـن الطريـق الواصـل بيـن المحافظـة والعاصمة.

فـي مناطـق سـيطرته يمـارس تنظيم الدولة تجارةً عابرةً للأقاليم، فهو يسرق القمح السـوري ويبيعه للعراق، أو لتجار الحرب الذين يشترون القمح من التنظيم ويعيـدون بيعـه فـي السـوق السـوداء بوصفه مستورداً من سوق البحر الأسود من "أوكرانيـا وجورجيا". إضافةً للإتاوات التـي يفرضهـا على المزارعيـن بذريعة حمايتهـم، ليبقـى هو المشـتري الوحيد لما تبقـى من القمح حيث أنشـأ "ديواناً" للقمح مسـؤولاً عن سلسـلة الإمداد من حصاد المحصول إلى توزيع الدقيق.

فـي الخامس عشـر مـن الشـهر الجاري أصـدر تنظيم الدولة قـراراً في محافظة ديـر الزور أتـى نصه: " إلـى الأخوة تجار الحبوب والإخـوة المزارعين، عملاً بقوله تعالـى " وآتـوا حقه يـوم حصـاده " فإنه يمنع منعاً باتاً بيع وشـراء الحبوب والثمار التـي تجـب فيها الـزكاة مثـل " الحنطة، والشعير، والعدس، والكزبرة، والفستق، والزيتـون، والعنـب، وغيرهـا، إلا بورقة مختومـة مـن مكتـب الـزكاة والصدقات فنرجـو منكم التقيد والالتـزام بالقرار"، وذلـك عملاً بقول اللّه عـز وجل: " يا أيها الذين آمنو أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسـول وأولـي الأمـر منكـم " ومـن يخالف ذلك يعرض نفسه للعقوبة الشرعية.

وإن أتـى قرار التنظيم تحت غطاء الزكاة الشـرعي، إلا أنه في باطنـه موجه لمادة القمـح تحديداً حيث ألحقـه بتعميم على أصحاب الحصـادات بضرورة أخذ مَوافقة ديوان الزكاة أيضـاً قبل أي عملية حصاد

بعد التصريح عن كمية القمح ومالكه.

وفي خطوةٍ لافتة في نهاية الشهر الماضي، قام تنظيم الدولة وعبر ارتال من الصهاريج والشاحنات بنقل مئاتً الأطنان من القمح العراقي من مدينة الموصل تحديداً باتجاه تلعفر (56 كلم غرب الموصل) ثم إلى قضاء البعاج (120 كلم جنوب غرب الموصل) لتعبر منه إلى الحدود السورية القريبة، والتنظيم يسعى هنا لتخزين القمح وبيعه لاحقاً لنظام الأسد عبر وسطاء تجارة النفط بين الطرفين، فقد أبقى التنظيم على الموظفين السابقين من نظام الأسد لإدارة المطاحن في مدينة الرقة، كما أنه يتبع ذات سياسات النظام في المناطق الجنوبية وريف حماة، فإما البيع الحصري أو الحرق كما حصل بتاريخ 25 من الشهر الجاري في قرية " الهوالك " القريبة من عين العرب.

وأمام هذه الجريمة متعددة الأطراف، يقف الائتلاف الوطني السوري المعارض مشلولاً. فهو إلى جانب فشله السياسي وغيابه عن المشهد السوري فشل في التحول لمؤسسةٍ إغاثية، فالمجلس الزراعي التابع للمعارضة، كان قد أعدّ مشروعاً متكاملاً لشراء المحصول من المزارعين، إلا أن هذا المشروع لم يكتب له النجاح، وذلك بسبب عدم تأمين الرصيد المالي، والذي قُدّر بحوالي 11 مليار ليرة سورية، كان من المفترض أن يؤمنها الائتلاف من الدول المانحة.

صرح مدير مؤسسة الحبوب في الحكومة المؤقتة حسان محمد لصحيفة "العربي الجديد": "إن الحكومة السورية المؤقتة لم تحصل على الدعم المالي، وتنتظر تنفيذ وعود لتأمين الدعم اللازم لشراء القمح في المناطق المحررة من دولة خليجية. وحذر المحمد من أن يصل قمح المناطق المحررة إلى يد النظام عبر السماسرة. إذ سيستخدمه سلاحاً لمحاربة الشعب السوري الثائر في لقمة خبزه "، وأضاف: " في الوقت الذي تحول الأزمة المالية للمعارضة دون شراء القمح من المزارعين، يضارب النظام على الأسعار حيث أعلن تسعيرة للقمح القاسي بنحو 61 ألف ليرة سورية للطن (الدولار = 241 ليرة)، و60 ألف ليرة لطن القمح الطري، وهي أعلى من أسعار الموسم الماضي التي لم تتعد 45 ألف ليرة للطن القاسي و44 ألف ليرة للطن الطري".

يبقى احتمال أن يحظى نظام الأسد بمحصول القمح في درعا، وإحراق ما تبقى منه في سوريا وارداً في ظل سعيه الشديد لشراء القمح عبر لجانٍ تضم شخصياتٍ من المناطق المحررة.

وفي ظل تقاعس العالم أجمع عن دعم الحكومة المؤقتة، ليضيف إلى سجله الإجرامي جريمة الإبادة. والتي تضم في تعريفها بحسب ميثاق روما " أي نهج سلوكي يتضمن الارتكاب المتكرر لأفعال ضد مجموعة من السكان المدنيين، لفرض أحوال معيشية من بينها الحرمان من الحصول على الطعام والدواء بقصد إهلاك جزء من السكان".

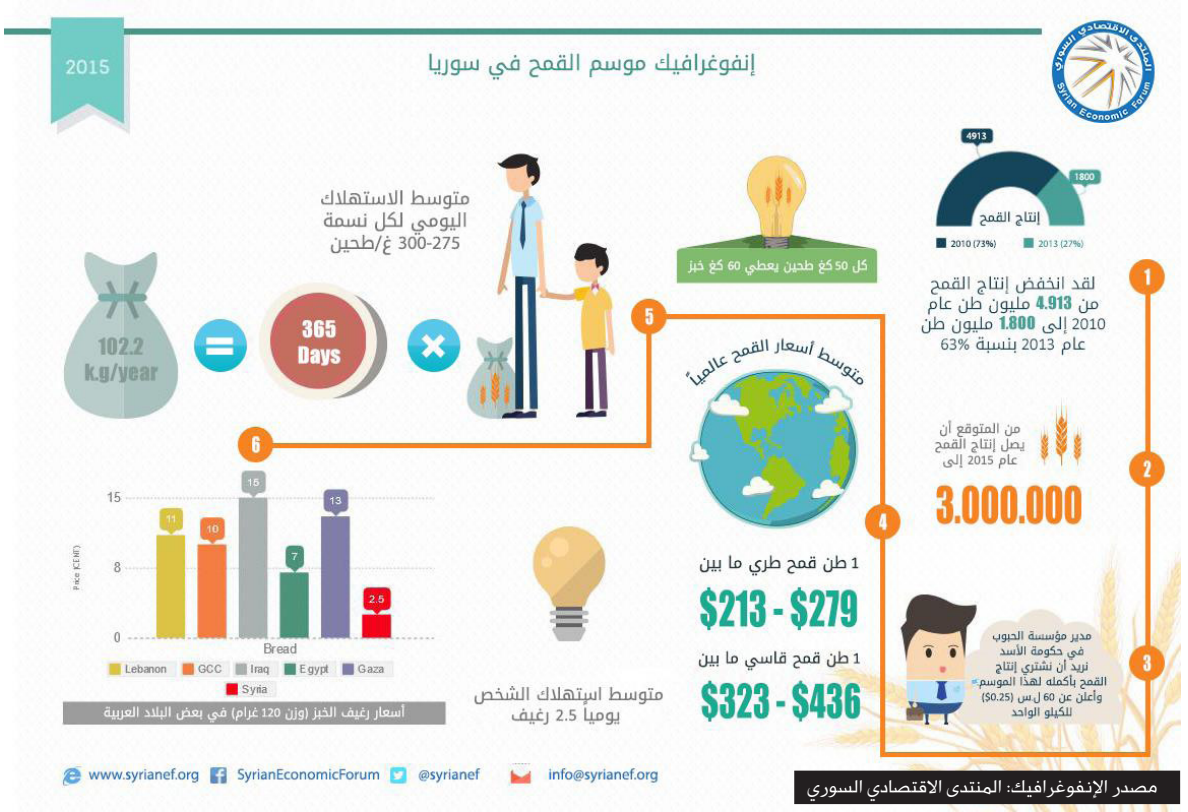

مصدر الإنفوغرافيك: المنتدى الاقتصادي السوري

الحبوب العطرية
الموسم الأوفر في الحسكة

سوريتنا - القامشلي - جوان تتر

"بين منتصف أيار ونهاية حزيران، أترك محلي الصغير وأعمل في موسم الحصاد، هذه فرصة لأحصل على مبلغ إضافيّ يُعينني على العيش"، يقول محمد حسّي، الذي يعمل في مهنة الخَياطة الرجاليَّة.

الزراعة هي الرّافد الاقتصادي الأوّل لمدن محافظة الحسكة، التي تضرّرت بعد اندلاع الثورة. وسيطرة تنظيم الدولة على مناطق سرعان ما استولى فيها على المحاصيل، أو أخذ مبالغ من المزارعين لقاء السماح باستمرار عملهم.

لم تختلف صعوبات الموسم الحالي عمّا سبق، يقول المزارع خليل نُبّو لسوريتنا: "الموسم الزراعي هذا العام أكثر وفرةً مما كان خلال عشرة أعوام، فمعظم الزراعة بعلية، والأمطار غزيرةً، لكن صعوبات كثيرة تلاحقنا، والفوضى أثّرت في آليَّة العمل. قديماً كنّا نزرع أراضي واسعة عبر الشّراكة في مناطق مثل الرقّة وريف الحسكة، إلّا أنّ هجمات تنظيم الدولة أعاقتنا، وبيع المحاصيل تعثر بعدما خفضت الحكومة أسعارها.

لم يكتف أصحاب الآليّات الزراعيّة – سابقاً- بجني المحاصيل في الحسكة، بل تنقلوا في المحافظات، إختفى هذا اليوم، في ظلّ انتشار قطّاع الطّرق واللصوص".

وتشغل زراعة الحبوب العطرية، مثل الكمّون والكزبرة وحبّة البركة، نحو 70٪ من الأراضي، وترتفع نسبة انتشار زراعة العدس والشعير، مقارنَةً بالأعوام الماضية، وبخاصّة في مناطق الريف الجنوبي، بينما تشكّل زراعة القمح حوالي 30٪، ما يسبّب نقصاً في مادّة الطّحين الأساسية.

ويعزو حسين برو، مهندس زراعي، تراجع زراعة القمح، إلى عدم توفّر السماد وسعره المرتفع، وصعوبة الحصول على أدوية ومبيدات حشريَّة، لا تحتاج زراعة الحبوب العطريَّة، كمية كبيرة منها، ويضيف "تسويق الحبوب العطريّة ينجح في السوق السوداء من خلال تصديرها إلى دول مجاورة، ما دفع المزارعين إلى استبدال القمح بالحبوب العطرية، في مساحات واسعة من الحسكة، وبخاصة منطقتي ديريك وعامودا".

الصور: عدسة جوان تتر لسوريتنا

الأزمة الغذائية: من الشمال إلى الجنوب

سوريتنا - فراس حنوش

فرض الصراع الدائر في سوريا منذ 4 سنوات، ظروفاً طارئة على الأمن الغذائي للأسرة السورية كما باقي قطاعات الحياة، لكن الانهيار الغذائي يبقى في المقام الأول من هذه الهموم لارتباطه ببقاء الانسان على قيد الحياة، وما يسببه من انتشار للأمراض بين البشر، حيث صرح الأمين العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة في الأمم المتحدة (الفاو)، في نيسان الماضي أن 10 ملايين شخص داخل سوريا يعانون من انعدام الأمن الغذائي نتيجة الصراع الدائر هناك، بينما يعاني ما يقارب 3. 8 مليون لاجئ سوري في دول الجوار.

ناقوس الخطر:

بدأ انهيار الصناعات الغذائية السورية في مطلع العام 2013، بعد سيطرة قوى المعارضة على بعض المدن الصناعية، وقصف النظام لها بالبراميل المتفجرة، وانتشار الحواجز على الطرقات بين المدن، مما دفع برؤوس الأموال التي تحتاج بيئة آمنة للاستثمار إلى الهروب خارج البلاد، كما أن تفكيك بعض المصانع الغذائية والدوائية ومصانع الغزل والنسيج وبيعها إلى دول الجوار، وتحويل بعضها لثكنات عسكرية تابعة للقوى المتصارعة، ساهم بتفكك البنية الاقتصادية والإنتاجية، التي انعكست بشكل مباشر على حياة المواطن السوري.

حدث تطور جديد من ناحية تكيّف الاسرة مع هذه الأوضاع غذائياً، فقد أصبحت "المونة" والسلل الغذائية المقدمة من المنظمات الإنسانية العاملة في بعض المناطق السورية، هي الركيزة الأساسية في غذاء الأسرة السورية اليومي. ونتيجة الحصار في بعض المناطق وغلاء الأسعار في عموم البلاد، تتفاوت درجة الوصول إلى الحد الأدنى من الاكتفاء الغذائي من منطقة إلى أخرى، ففي غوطة دمشق على سبيل المثال، يصل سعر لحم الضأن إلى 3000 ليرة للكيلو، بينما تباع مادة الرز إن توفرت بـ 1900 ليرة للكيلو الواحد، والسكر بـ 3150 ليرة سوريا للكيلو. في حين لا تتجاوز أسعار نظيرتها في مناطق الشمال السوري الربع أو اقل من ذلك، ففي سرمدا لا يتجاوز سعر كيلو الرز 250 ليرة سوريا على سبيل المثال.

هذا التفاوت يرجع إلى عدة عوامل أهمها، قرب مناطق الشمال السوري من الحدود التركية، وسهولة الطرقات نسبياً وخلوها من نقاط تابعة للنظام السوري، بينما تستنزف غوطة دمشق ومخيم اليرموك جنوباً، تحت حصار خانق من قوات النظام السوري أسفر عن استشهاد عشرات المدنيين جوعاً.

وفي الشمال يتباين الحال من منطقة إلى أخرى، ففي مدينة دير الزور يخضع حيي الجورة والقصور الواقعان تحت سيطرة النظام السوري لحصار محكم من قبل تنظيم الدولة، منع بموجبه دخول أي مواد غذائية أو طبية إلى هذين الحيين، وصل كيلو السكر إلى 2500 ليرة سوري، بينما لا يتجاوز سعره 200 ليرة في الأحياء الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، أدى ذلك إلى استشهاد عدد من المدنيين جوعاً وانتشار للأوبئة مما ينذر بكارثة إنسانية تطال حوالي 200 ألف مدني في هذين الحيين.

حلول فقيرة:

لجأت الأسر المتضررة إلى ابتكار أساليب التحايل على نقص المواد الغذائية، ففي غوطة دمشق يعتمد الأهالي في صناعة الخبز على طحن الحبوب من حمص وبقوليات أخرى متوفرة في المنطقة، كذلك زراعة بعض أنواع الخضار على أسطح المنازل والشرفات، بل إن بعض أهالي الغوطة قاموا بتصنيع غاز للطهي من روث المواشي. كما عمل الأهالي على تربية الأرانب نظراً لتوالدها السريع والكبير لتسد الحد الأدنى من حاجتهم إلى البروتين الضروري للحفاظ على الحياة، غير أن غالبية الأسر تعتمد على الحشائش المروية بمياه الصرف الصحي والتي أدى تناولها لانتشار مرض "التيفوئيد" في العديد من المناطق.

واعتمدت بعض الأسر على "المونة"، وهو تقليد قديم عادت الأسر السورية إليه مؤخراً، وهو تخزين المواد الغذائية في فصل الصيف، حيث تكثر الخضار، بعد تجفيفها للحفاظ عليها في فصل الشتاء، كالبامية والباذنجان ورب البندورة، كلها تعتبر حلولاً إسعافيه بالكاد تسد الرمق.

الشمال السوري:

بدخولك سرمدا بوابة الشمال السوري نحو تركيا، تجد كل ما يمكن أن يخطر على بالك من أنواع المواد الغذائية، فمن الطبيعي ان تجد جبنة الموزريلا، وأفخر أنواع الشوكولا العالمية، فلكل حرب طفيليها كما معدميها، لكن ليس كل أهالي الشمال السوري قادرين على شراء مثل هذه المواد، غير أنهم أفضل حالاً من أوليك الذين يقطنون في مناطق الوسط والجنوب الواقعة تحت سيطرة كتائب المعارضة.

سومر صاحب أحد محلات البقالة في مدينة سرمدا يقول "تتنوع بضاعتنا بحسب قدرة الزبون، فهناك النخب الأول وهو مقتصر على الأغنياء وتجار النفط وبعض تجار السلاح، هؤلاء ليس لديهم مشكلة في الأسعار. أحد زبائني أوصاني على كافيار لأجلبه له من تركيا، بينما معظم الزبائن هم من "الدراويش" الذين يطلبون ما يلزم بأقل الأسعار الموجودة لسد حاجاتهم، دون أي اعتبار للنوعية".

المساعدات الإنسانية:

أما الأسر الأشد فقراً فهي تعتمد على ما تجود به بعض المنظمات الإنسانية من مواد اغاثية يتم توزيعها بمعدل وسطي سلة لكل اسرة. علماً ان ما تحتويه هذه السلة لا يكفي 15 يوماً في أحسن الأحوال لأسرة مؤلفة من 6 أشخاص، تحتوي السلة حصة غذائية كاملة من البقوليات والسكر والبروتين النباتي غالباً، لكنها لا تصل إلى عموم محتاجيها.

تحت سيطرة "الدولة":

تعتبر المناطق السورية الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة أفضل حالاً من غيرها، لامتلاكه حدوداً مفتوحة مع العديد من المناطق، إضافة لغنى تلك المناطق بالثروات الزراعية والحيوانية، وتوفر آبار النفط فيها، إلا أن الأسعار تعتبر مرتفعة جداً نتيجة ارتفاع الطلب على الغذاء بنوعيات جيدة، ونقل الخضروات والبضائع باتجاه مناطق سيطرتها في العراق، مما يجعلها سبباً رئيساً في ارتفاع الاسعار، بما لا يتناسب مع قدرة المواطن السوري.

أرقام حمراء:

أصدرت وزارة الاقتصاد التابعة للنظام السوري، دراسة تبين فيها أن أضرار القطاع الصناعي منذ بداية الثورة حتى حزيران من عام 2014، بلغت نحو 212.77 مليار ليرة، فيما توارد باحثون اقتصاديون، أن حجم الدمار الذي طال القطاع الصناعي تفوق ما أصدرته وزارة الاقتصاد التابعة للنظام بستة أضعاف.

هذا ويقدر عدد المنشآت الصناعية في سوريا، بـ 100 ألف منشأة، حسب المكتب المركزي للإحصاء في سوريا، ويشير التقرير إلى أن ما يقارب 60 ألف منشأة، قد تعرضت للدمار الجزئي أو الكلي منذ بداية الثورة.

إن التفاوت الكبير بين ما تحصل عليه الأسرة السورية من غذاء، وما هو مطلوب لتحقيق التوازن الغذائي في الجسم البشري، يضع العالم أمام وضع مشين، فمن غير المعقول أن يموت الناس جوعاً في القرن الـ 21، كلمات الاستنكار والشجب لا تسد فم طفل جائع، و الحري بهذا المجتمع أن يعمل على إنهاء هذه المأساة أقلها غذائياً، عبر تفعيل أكبر لدور مؤسسات الإغاثة، ووضع آلية رقابية وتوزيع يضمن وصول الدعم إلى مستحقيه، فقد أثبتت تسريبات نشرت بعد سيطرة قوات المعارضة على ثكنات عسكرية للجيش السوري في ريف ادلب، احتوائها على مساعدات إنسانية مقدمة من الأمم المتحدة كان من المفترض وصولها إلى الجائعين والنازحين وليس إلى من كان سبباً في مأساتهم.

60 ٪ من المنشآت الصناعية تعرضت للدمار الجزئي أو الكلي منذ بداية الثورة.

أضرار القطاع الاقتصادي بلغت 212.77 مليار ليرة

الصورة: عدسة ربيع ثورة لسوريتنا

ربيع ثورة.. رسالة من قلب الحصار

سوريتنا برس

"كانت الذكرى الثالثة للثّورة، نظّمنا تظاهرة ضمّت عدداً من ناشطي جنوبيّ دمشق المحاصر، وأعلنّا التجمّع، هذه البداية".

هكذا بدأ مطر اسماعيل، أحد مؤسسي تجمّع ربيع ثورة، حديثه لسوريتنا، وأضاف "يتجاوز عدد ناشطي التّجمع 20، يعملون على تغطية الأحداث كافة، يشكّل عشرة منهم مكتب إعلامياً، يوثّق ما تشهده المنطقة، عبر تقارير مكتوبة ومصورة وصور ومقاطع فيديو".

صعوبات وتحدّيات:

يقول اسماعيل: "المخاطر الأمنية هي الأكثر تأثيراً على العمل، فتنظيم الدولة يحارب مع فصائل أخرى، كل كيان ثوري أو إعلامي ينقل الحقيقة، في حين يحاربه النظام عبر الهدن في بعض المناطق.

صعوبات أخرى تواجه التّجمع، تتعلق بانعدام امكانياته وحصار النظام، وما يحمله من تأثيرات مادية ونفسية، إضافة إلى النزاعات الداخلية، وآثارها على الجنوب المحاصر ككلّ".

مجلة ربيع ثورة:

أصدر التجمّع أول عدد من مجلّة ربيع ثورة في 7 آب 2014، بهدف "توجيه رسالة إعلامية ثورية للداخل، في محاولة لمناقشة مشاكل المناطق المحاصرة عامة، وجنوبيّ دمشق خاصّة، بمحتوى إخباري سياسي، اجتماعي، ديني، أدبي، وثقافي، إلى جانب لقاء أسبوعي".

ويذكر اسماعيل: "لم نشهد مشاكل مع الفصائل العسكرية سابقاً، فكانت جميعها تستلم نسخاً من المجلّة، باستثناء تنظيم الدولة. بينما شكّلت الصعوبات الماديّة العائق الأكبر في استكمال العمل، فتوقّفنا مرات عدة، بسبب أعطال ماكينة التصوير وعدم إمكانية إصلاحها بسبب الحصار أو لارتفاع أسعار القطع المعطّلة، إضافة إلى ارتفاع أسعار الورق والحبر ومستلزمات الطباعة، ما أدى للتوقف الأولي منذ عدة أشهر.

استكملنا العمل مؤخراً، عبر طباعة ورقة واحدة تحوي أربعة مواضيع، إلا أننا توقّفنا نهائياً مجدداً، نتيجة عطل في ماكينة التصوير، لم نتمكّن من إصلاحه وشراء قطع بديلة".

تعاون ونشاطات:

يعمل فريق الحراك الثوري في التّجمع، على عدّة أنشطة بالتنسيق مع المكتبين الإعلامي والسياسي، وبالتعاون مع مجموعة (الشعب السوري عارف طريقه)، وقام مؤخراً بطلاء لوحتي غرافيتي (نحنا واليرموك واحد يا خيا) في بلدتي يلدا وببيلا.

وليد الآغا، طالب سنة ثالثة في كلية الإعلام وعضو المكتب السياسي للتّجمع يقول: "الإعلام جزء أساسي من عملنا، لكننا لا نهدف لبناء مؤسسة إعلامية، ولم نقبل دعماً من أي جهة، لأنه قد يعيق عملنا.

المكتب السياسي يضمّ لجنة تواصل مع الفصائل العسكرية وبقية الكيانات الثورية، ونعمل على إصلاح تجاوزات هذه الفصائل، عبر الضغط عليها، وعلاقتنا قوية بمعظمها".

المرافق الصحّية في الرقة ودير الزور، أين ومن؟

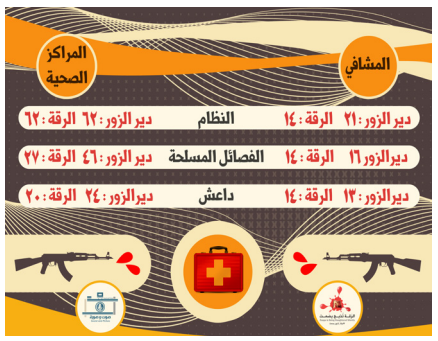

سوريتنا برس

وثّق موقع صوت وصورة بالتعاون مع حملة الرقة تذبح بصمت، المراكز الصحية والمشافي في محافظتي دير الزور والرقة، حسب مكانها والجهة المسيطرة عليها.

وتوزّعت المشافي في دير الزور، بين عامة وخاصة، في المدينة، ومناطق البوكمال والميادين والقورية والعشارة والمعامل والكسرة والخريطة، وافتتح الجيش الحر عدداً منها، بينما توقّف بعضها عن العمل نتيجة وجوده في مناطق نزاع، أو بعد تعرضه للقصف، أما بالنسبة للمراكز الصحيّة، فأشار الموقع إلى اقتصار خدماتها خلال سيطرة النظام، على تقديم لقاحات الأطفال وبعض الخدمات الطبية البسيطة، لتتوقف معظمها لاحقاً.

وفي الرقة، وثّق الموقع 14 مشفى، ثلاثة عامة و11 خاصة، تعرّض مشفى الرقة الوطني ومشفى الطبقة الوطني لقصف جويّ، ما أدى لتضررهما جزئياً، إلا أنّهما واصلا تقديم خدماتهما.

وكما حال المراكز الصحية في دير الزور، اقتصر عمل معظمها في الرقة، على تقديم لقاحات الأطفال والخدمات البسيطة، وخرج 35 منها عن العمل بعد سيطرة الفصائل العسكرية، نتيجة عدم توفر الدعم اللازم وتحويلها لمقرات من قبل بعض الفصائل، في حين واصل 27 مركزاً العمل.

بعد سيطرة تنظيم الدولة على المدينة، أغلق كل من (مركز الهلال الأحمر، مركز الامراض السارية، مستوصف البتاني، مستوصف حزيمة، مركز الكالطة، حمام التركمان، ومركز سلوك الطبي)، ليبقى 20 مركزاً قيد العمل.

أطباء بلا حدود تطور مشروع الرعاية الصحية في الأردن

سوريتنا برس

أعلنت منظمة أطباء بلا حدود في 20 أيار الجاري، بدء عملها على تحديث مشروع الأم والطفل الخاص باللاجئين السوريين شمال الأردن، استجابة لتزايد الضغط على النظام الصحي الأردني، وفرض السلطات رسوماً لقاء خدمات الرعاية الصحية.

وقال جان بابتيس ماريون، منسق مشروع المنظمة: "اضررنا لتحديث أنشطتنا في إربد، نظراً لتزايد الاحتياجات، من أعداد اللاجئين وطبيعة الحالات التي نتلقاها، ويقدّم المشفى الذي ترعاه المنظمة خدماته لأكثر من 26٪ من اللاجئين في كل من إربد وجرش والمفرق وعجلون، كما وصل عدد الولادات في المشفى منذ عام 2013، إلى أكثر من ثلاثة آلاف".

وتشمل التحديثات وفق المنظمة، "تولي الولادات المعقدة، ووجود فريق جراحي مختص بالعمليات القيصرية في المشفى، إضافة إلى تطوير العمل على وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة، وتوفير الرعاية التنفسية لهم".

وفيما يتعلق بالرعاية النفسية، أعلنت المنظمة، قيامها بأنشطة توعوية ضمن برنامج "الصحة النفسية للأطفال السوريين"، وكان رئيس بعثة المنظمة في الأردن مارك شقال أكّد أن "أكثر من نصف الأطفال الذين تابعهم فريق الصحة النفسية في المشفى، مرّوا بأزمة نفسية كالتعنيف أو الفقدان، وتشمل الرعاية النفسية الأمهات ونشاطات الدعم الجماعي والتوجيه. جهود المنظمة لا تتعدى سدّ بعض الثغرات، وعلينا بذل المزيد".

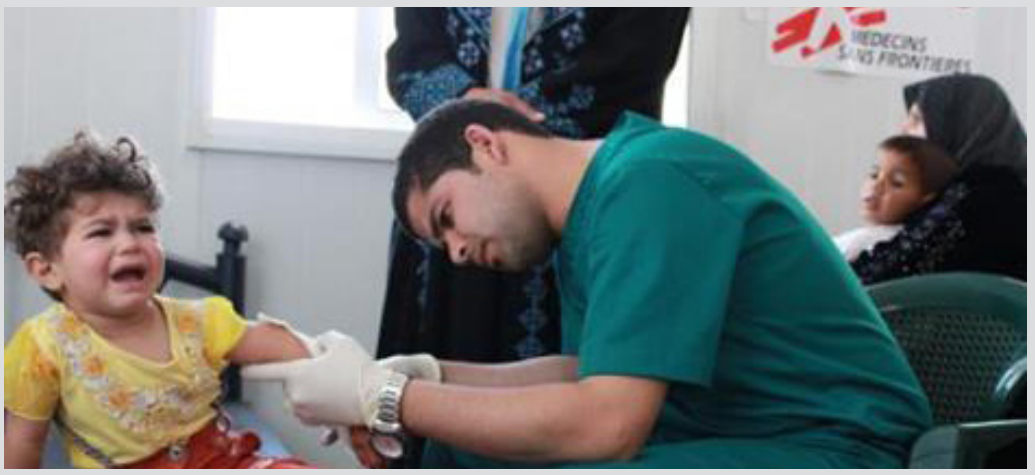

عدرا محررة ومطهرة، وأبو محمد في الشارع

سوريتنا - نور الورد

"قالوا لنا إنها حرّرت، قلنا عظيم، لكننا في الشارع، ثم قالوا إنها طهّرت، قلنا عظيم، لكننا لا زلنا في الشارع" ومن ذات الشارع الذي يقصده أبو محمد "48 عاماً" يروي كيف هجر وطرد من منزله في عدرا العمالية بشمال دمشق، الرجل الذي لا هو بمعارض ولا هو بموال ولا هو برمادي، يصف نفسه ببساطةً بالقول "أنا فقير ولا بيت لي".

بعد أن استطاع كل من جيش الإسلام وجبهة النصرة السيطرة على المدينة العمالية بعدرا. غادر أبو محمد منزله بعد قصف وقتل واعتقال وتهديد بالجوع عرفه السكان المدنيون هناك، في دمشق بقي الرجل لمدة عام حتى سمع أن عدرا "طهّرت" من قبل النظام، طوال ذلك العام ظل أبو محمد يتنقل من بيت إلى بيت، ومن مركز إيواء إلى أخر، لم يكن هناك من طريق إلى منزله الذي لا يملك شيئاً أخر في العالم سواه، كما يقول. يصف مشاعره في تلك اللحظة التي أعلن فيها المذياع أن عدرا "عادت لحضن الوطن " فرحت، نعم فرحت فسأعود إلى بيتي، لست وحدي بل كل من خرج من المدينة، قال البعض إن المنازل قد هدمت وربما سرقت، لكننا سنعود مهما كان وضعها سيئاً".

لم تكتمل فرحة أبو محمد، فالنظام وضع الكثير من العراقيل أمام من يرغب بالعودة من سكان المدينة إلى منزله. أولها أنه لا يحق للعائد أن ينام ليلاً في المنزل، فالمنطقة "ليست أمنة من الإرهابيين بعد" قال له عناصر الحاجز في أول المدينة، لكنه يريد النوم لو على البلاط " سأنام حتى لو كان في بيتي ألف شخص يقولون عنهم إرهابيون"، لكن لا مكان للنوم حقاً فيما تبقى من المنزل، كل شيء مسروق، الجدران مهشمة برياح قليلة قد تنهار، لكنه سيسكنه ولو وقعت كل الجدران عليه.

صورة من الانترنت لحي عدرا العمالية

العقبة الثانية التي قالها النظام للسكان أتت مباشرة بعد أن أعلن أن المنطقة "آمنة" بشكل تام، بإمكان الجميع النوم لكن بشرط واحد، على المالك أن يقدم ما يثبت ملكية المنزل، أو ما يسمى رسمياً إبراز دفتر السكن في مساكن عدرا العمالية. الكثير من السكان غادروا منازلهم بثياب النوم وليس معهم حتى بطاقات شخصية، فكيف الحال مع أوراق الملكية، غير هذا طلب النظام أن يبرز كل مالك اشترى المنزل من غيره حكم محكمة، ودفتر السكن، وتنازل من صاحب البيت الأساسي، وورقة بنكية تثبت أن أقساط المنزل لصالح مؤسسة الإسكان مسددة بالكامل، وأبو محمد لا يملك كل هذا، فهو اشترى المنزل في الثمانينات من رجل اختفى ولم يعد يعرف عنه أي شيء.

عجز أبو محمد عن العودة لمنزله، فقرر نقل ما تبقى من متاع إلى دمشق ليبيعه، دخل عدرا من الحاجز الرسمي، حمل المتاع في سيارة النقل الصغيرة، واتجه نحو الحاجز، لم يكن يعلم بجريمته إلى أن أخبره ضابط النظام أنه سارق، لم تجد كل محاولاته لتبرئة نفسه، كان متهماً على الحاجز، شوهد هناك للمرة الأخيرة.

شدود بانياس: من الصيدلية إلى القبر

فاروق طيبي

استيقظ السكان على أصوات إطلاق نار من مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة بشكل لم يعهدوه من قبل، كان واضحاً أن الحدثَ جلل، تدفق المشيعون وهم بغالبهم من القرى والأحياء المجاورة لمكان التشييع مع حضور رسمي وعسكري، الميت شاب قتل في معركة دير عطية قبل ساعات، وقيل إن طائرة مروحية عسكرية نقلت جثمانه خصيصاً من ساحة المعركة إلى بانياس خلال ساعتين، ولم يكن هذا الشخص سوى الصيدلاني علي شدود.

من هو علي شدود؟

لم يكن قد سمع به الكثيرون خارج حدود بانياس والمنطقة الساحلية بشكل عام، لكنه كما يصفه أحد الناشطين الثوريين في بانياس، هو المؤسس الحقيقي لأول تجمع شبابي غير حكومي نشأ في سوريا بعد اندلاع الثورة في آذار 2011 والذي عُرف فيما بعد باسم "شباب بانياس الأوفياء للوطن".

شهدت بانياس أول تظاهراتها في وقت مبكر من الحراك " الجمعة 18 آذار"، برز علي شدود فوراً في صيدليته الواقعة وسط المدينة تقريباً بوصفها مركزاً لاجتماع الشباب المؤيد الذي وجد نفسه أمام التظاهرات المتزايدة، شدود كان يؤكد على وجوب الثقة بالدولة والنظام والرئيس، وعدم الانجرار وراء مطالب المتظاهرين التي كانت في بدايتها المبكرة وجذبت الكثيرين من كل الطوائف في سوريا.

"نورس" شاب سوري كان من ضمن من يلتقون بشدود بشكل منتظم، يتحدث عن نشاط شدود في تلك الفترة بالقول "كان نشاطه الأول هو متابعة صفحات الفيسبوك لمعرفة من يكتب بطريقة متعاطفة مع الحركة الاحتجاجية، لكن ما كان لافتاً أنه ركز على فئتين: الأقليات الدينية والمثقفين، هكذا كان يلاحق كل متعاطف مع الثورة من المسيحيين والعلويين في بانياس إضافة إلى المثقفين من جميع الأطياف، كان هدفه واضحاً، سعى من الأسبوع الأول للثورة إلى الحاق صفة الجهل والسلفية بالتظاهرات".

يقول كامل وهو طبيب معارض من بانياس: "اعتبرني علي عدواً شخصياً له.. بعث لي برسالة عن طريق معارف ثم عن طريق كاهن المدينة أنه لا يليق بي كطبيب وكمسيحي أن أقف في صف من سماهم بالرعاع والسلفيين، ثم تطور الأمر بأن كتب تقريراً إلى الأمن السياسي ولولا معرفة عائلتي بأحد الضباط لكنت في غياهب السجن اليوم".

صورة لعلي شدود مع الدفاع الوطني من الانترنت

اشعال الفتنة

مع اقتحام الجيش للمدينة في أيار من ذات العام توسع نشاط علي، أنشأ مجموعة "شباب بانياس الأوفياء للوطن" وهي تعتبر أول مجموعة تؤيد النظام، ونظم عبرها المسيرات المؤيدة في بانياس وهي الظاهرة التي سرعان ما انتشرت عبر سوريا فيما بعد خلال العام الأول والثاني للثورة، يقول أنس "كان الأمر كطعنة السكين في القلب، أن نشاهد الساحات التي أمضينا فيها شهوراً بالتظاهر تعود إلى نغمة مسيرات التأييد ورفع صور بشار وتمجيده" وكان شدود في المقدمة يحث المؤيدين على المشاركة، وأنشأ على الفيسبوك صفحات لنشر صور فاضحة لفتيات معارضات ومواليات من المدينة، كان الأمر صادماً، لكنه أوضح لنا أنه لا بد من احداث فتنة طائفية محدودة لشد عصب طائفتنا وتحريضها على الطائفة الأخرى واتهامها بالجهل والتكفير" الفكرة التي أطلقها شدود عبر Facebook نجحت، إذ مرت أيام من التوتر انقسمت فيها الأسواق بين الطوائف.

من السلمية إلى السلاح

في منتصف عام 2012 دعا شدود مجموعته التي كانت تقتصر أعمالها على النشاط "السلمي" إلى حمل السلاح إلى جانب "الجيش" المجموعة سميت لاحقاً "الدفاع الوطني"، شدود الصيدلاني ترك صيدليته وأصبح قائداً عسكرياً يحمل السلاح دون أجر مادي، يقول نورس "شاركنا في معارك جبل الأكراد وحمص ثم انتقلنا إلى حلب وكانت مجموعتنا وعلى رأسها شدود من أوائل مجموعات الدفاع الوطني التي فتحت طريق خناصر - حلب الذي أغلقه الجيش الحر لفترة، لقد انتشل علي بيديه جثث رفاقه التي دفنها الثوار في خناصر بعد اقتحامها وانتشر هذا الفيديو في بانياس وأصبح شدود أسطورة محلية بين مؤيدي المدينة وكابوساً للمعارضين حيث كان يستمتع بالقبض عليهم وتسليمهم للمخابرات".

في آيار 2013، عرفت بانياس والعالم أياماً لن تنسى أبداً، اقتحمت قوات الشبيحة قريتي البيضا ورأس النبع، قبل أن تغادر كانت قد خلفت 200 ضحية بينهم أسر كاملة، يقول نورس "عندما اجتمعنا مع شدود ولجأنا إليه كعادتنا ليفسر لنا ما حدث قال لنا إن الأمر كان ضرورياً، لقد ضربنا العصب السني في الساحل عبر بانياس، (ربينا الأرض بهم) لن يتجرؤوا بعد اليوم على رفع رأسهم في اللاذقية أو جبلة، ثم كانت الصدمة عندما اعترف لنا بفخر أنه كان على علم مسبق بالمجزرة وطلب المشاركة بها وقام شخصياً بذبح رجل بيديه في البيضا"، كانت هذه القشة التي جلعت نورس يقرر الانسحاب من مجموعة شدود والتحدث لنا اليوم.

الموت

في شتاء العام 2013 وقبل نهاية السنة بقليل، أتى خبر مقتل شدود في معركة دير عطية، عمت الصدمة والفاجعة نفوس مؤيدي المدينة وتفجعوا عليه كما لم يتفجعوا على أحد، لقد خسروا قائدهم، وفي نفس الوقت سُمعت بوضوح أصوات زغاريد النساء في الأحياء المعارضة، قتل علي شدود.

تاريخ من لا تاريخ لهم
يوميات سجين

مذكرات أحمد سويدان

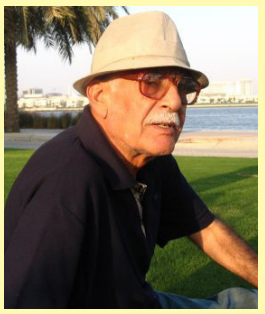

1992 / 5 / 5

من سجن المزة العسكري جاءنا، ظهر هذا اليوم جهاد نعيسة، ومعه أربعة من الجبهة العربية المؤيدة للعراق. والأربعة محكومون ولم تنته أحكامهم بعد.

كان جهاد في الغرف العليا مع قيادة 23 شباط. حكى عن النوبة القلبية التي ألمت بالدكتور نور الدين، وقال: إن أفراد القيادة جميعهم مرضى وأمراضهم متفاوتة، وجميعهم يعانون نفسياً وينتظرون الموت.

وعند العصر جاءت دفعة من تدمر، قيل إنها تضم القيادة المركزية لحزب العمل، يرافقهم 29 سجيناً من تيار العراق، والتيار الديني. المحاكمات مؤكدة للبعث الديمقراطي ولحزب العمل وبعث العراق والتيار الديني.

أقرأ يوميات نائب في الأرياف لتوفيق الحكيم التي ذكرتني بمذكرات صياد لتورغينف.

قبل ذلك قرأت مسرحاً للحكيم. الجميل في هذه اليوميات رشاقتها وعمقها، والنقد اللاذع للدولة وشكل القضاء في الريف، وسوء تطبيق القانون.

1992 / 5 / 6

رواية دقيقة ومتينة تصور انعكاس الأزمة الاقتصادية 1929، الصراع متمثل فيها بين القديم والجديد. الرواية مكتوبة عام 1932 وربيع 1933. إنها «الثلاثة القروية» أو «دودة قز فصل الربيع». مكانها قرية: - نينغ جيا كيلو. التابعة لمدينة: شاوكسينغ مقاطعة: - سيكيانغ. للأديب الصيني: / ماو دون ما / الذي بدأ الكتابة عام 1917، واشتهر منذ صدور رائعته: منتصف الليل وحصاد الخريف. / ومتجراسرة لن / التي زاوج فيها بين اقتران المحسوس بالفكر، والتجربة الحية بالتحليل السياسي. الترجمة جميلة ومتماسكة والصادرة 1985 عن وزارة الثقافة السورية.

بدأ القاضي شلهوب باستدعاء عناصر من حزب العمل، واللائحة تحتوي على 29 اسماً. تحولنا من انتظار إخلاء السبيل إلى توقع المحاكمة بين العناصر المدعوة، تركز الاهتمام بالتحقيق مع الدكتور عبد العزيز الخير على التنظيم السري وعلى قلب نظام الحكم، وطلب القاضي إبلاغ أهلهم بوضع محامين.

1992 / 5 / 7

بثت الأخبار هذا الصباح عن افتتاح مهرجان / كان / السينمائي الدولي، ولجنة المهرجان اختارت لقطة للممثلة مارلين ديتريش عن فيلمها / قطار شانغهاي / المنتج عام 1932 كي يكون ملصق دورته الخامسة والأربعين. وتشاء المصادفة أن تعلن وسائل الإعلام الفرنسية عن وفاة الممثلة الشهيرة التي تنتسب أصلاً إلى فيمار الألمانية في شقتها عن 90 عاماً.

ناضلت ديتريش ضد النازية، ورفضت دعوة هتلر لتظهر في أفلام ألمانية، ومنعت أفلامها في ألمانيا، فحصلت على الجنسية الأمريكية عام 1939، وأثناء الحرب عملت في البرامج الإذاعية المضادة للنازية، وساهمت في جمع التبرعات. وكانت صديقة الكاتب أريك ماريا ريمارك مؤلف رواية: - ليلة لشبونة، والذي سجل في روايته قوس النصر وصفاً حياً لوجهها «وجه بارد مشرق فارغ لا يوحي بشيء ولا يطلب شيئاً. وجه يستطيع تغيير تعبيراته في أية لحظة. وجه يجعلك تحلم بما تريد بقصر أو كوخ».

عدسة أحمد تي لسوريتنا

معركة "السمّونة" و"جبنة الدهن"

سوريتنا - الغوطة الشرقية - ريف دمشق - أحمد تي

أنا لا أرتدي حذاءً. خرجت من المنزل بالصندل المنزلي، أضرب أخره بالأرض وأسمع الصدى والايقاع. لم أكن أقبل فعلاً كهذا قبل الحصار، كمْ كنتُ مائعاً ولزجاً، أم أني الآن قاس وفظ؟ هي السادسة صباحاً في الغوطة الشرقية وهذا فعل عادي جداً في منطقة محاصرة، لكن لِماذا أربط كل شيء بالحصار؟ قبل أن أجد جواباً شافياً لسؤالي، كان الناس قد بدأوا بمغادرة منازلهم. مدرسات يسرنّ بهدوء. طلاب لا يتغازلون. رجال لا تعرف أي أعمال تقصد في الصباح الباكر. متجولون وجائعون وفقراء ومسلحون ومحدثو موالاة ومثلهم من المعارضين.

في محل البائع الكبير، وجدت نوعين من الخبز، أولهما المعتاد، خبز القمحة الكاملة مع الشعير، أسمر سميك صلب وصغير الحجم وصعب المراس، ثانيهما «الإفرنجي» المسمى في الشام من باب الدلع «السمون»، سمون في الغوطة يا قوم الحصار!، ضبطني البائع مدهوشاً «مبحلقاً» بالسمون، فسارع يفسر ويشرح لي «هذا من انتاج الغوطة عمو». لم تزل الدهشة، سعر الأسمر صعب المراس 850 ليرة وفي الكيس نص كيلو، سعر الإفرنجي 950 ليرة ولم أهتم بوزنه بل بقدرته على ضم أي مادة غذائية ليكون لدي «سندويشة» اشتريته وغادرت المحل.

كيس الإفرنجي السمون الحبيب الغريب، شفاف لا يستر ما في جوفه، وأنا أسير في الغوطة مع ما أحمل كأني عار تراقبه الأعين. إلى خلف ضهري تركت يدي التي تحمل الكيس، تلتف بخفة، حين مرّ أب مع طفليه بالقرب مني، لن يحتمل الصغيران المشهد وسيسألان الأب عن شراء مثله لهما، سيخجل هو من نفسه ومنهما، ويشتمها كي ينسيهما الطلب فلا مال معه، كم أنا درامي؟ كيف ألفت هذا المشهد، ربما يأكلان أفضل مني بكثير، ربما يكون الأب أمير حرب يبيع المازوت ويتاجر بالسكر ويتحكم بعباد اللّه، مضيت بضمير شبه مرتاح بعد السيناريو الأخير.

بعد أمتار من الأب وأطفاله، مرّ عدد من الرجال، تركت الكيس في مكانه بيدي اليمنى، تأخذه أماماً ووراء، عيوننا التقت، أنا الشاب العشريني، النحيل قبل الحصار، وفيه وربما بعده، وهم ثلاثة طوال، واثنان قصار، وواحد بكرش، كان من الممكن أن تنشب معركة هنا بطلها السمون، وخاسرها أنا، لو أنها كانت لسميت «واقعة السمونة» لكنها لم تكن، مضى الرجال في طريقهم ومضيت أنا أبحث عما يجعل للسمون قيمة أكبر.

أمام الجبن الذي يسميه الشوام ومن في حكمهم جبنة «الدهن» لم تجحظ عيناي كثيراً، فنحن معتادون عليه، البائع أيضاً وجه رأسمالي معتاد، نحن نسميه هكذا «رأسمالي» نشدد على كل حرف ساعة النطق، عملياً نحن نشتمه ولا نسأل أنفسنا لماذا نفعل، هو لا يزال ينتج الجبن المطبوخ في الغوطة في معمل لا يزال سليماً، يبيع ويبيع ونحن نأكل ونهضم ونشتري ونشتم. حملت جبن «الدهن» ارفقته بكيس السمون، تمت الوليمة الصباحية التي سيليها النوم حتماً.

سأتزوج من محاصرة، قلت لأبي الذي يعيش في أرض لا سياج لها، ذلك عبر اتصال الانترنت السيئ، ضحك، ثم صمت ثم صرخ: مجنون أنت؟ كنت منعت أفراد عائلتي من سؤالي عن موعد خروجي من الغوطة، فلا جواب لدي ما يجعل السؤال مؤلماً أكثر، قلت لا تسألوا وإلا، بعد هذه الـ إلاّ، لم يعد أحد يسأل، سأتزوج من محاصرة فهي الوحيدة التي ستفهم كلماتي ومصطلحاتي مستقبلاً، أليست اللغة المشتركة بين الزوجين واحدة من أسباب الوفاق والهناء والبنين؟ هل علي أن أشرح لزوجتي ماهي الحياة مع «الانفيرتر»؟ أي دلوعة ستكون تلك التي لا تعرف ما هو هذا الجهاز الساحر، المحاصرة تعرف كيف تقتصد في العدس ولا ترمي كل حبة تشعر أن لونها «مو ستايل» ستأكل زوجتي المحاصرة «الحلفى» ولن تشتكي، وصمت أبي أمام فصاحة ابنه المحاصر، قال لي «فكر الآن في نفسك وسيأتي وقت الزواج»، قلت له «كم أنا مشتاق لأحدثه ونحن نشرب الشاي في ربوة دمشق»، عاد ليصمت، عدت لتهديده بالزواج فعاد للكلام.

لم أنم الليلة الماضية، عادة أعرف الليالي التي لا طعام فيها، لكن ليس من عادة الجوع أن يبعد النوم عني، هذه المرة الأولى التي تتفوق فيها معدتي على تعبي، كل الليل ظللت أحدق في السقف، كيف لا يزال صامداً فوقي بعد عامين من الحصار؟ ها أنا أحسد سقفي الأخير، إنه فعل الضجر والحصار بلا شك، ها أنا عدت لذكر الحصار، تباً لي من محاصر شكاء وبكاء لا يقدر نعم اللّه عليه، ولا يعلم كيف يقول جملة واحدة لا يُذكر العالم فيها بأنه محاصر في الغوطة.

لا معبر إلى تركيا إلا الطين

صورة من الانترنت لحدود التهريب مع تركيا

سوريتنا - عمّار محمد

رغم سوء الطقس ينتظر "نور" مع غيره من الشبان والأطفال والنساء، المحتشدين داخل مبنى قيد الإنشاء على الشريط الحدودي السوري التركي في ريف إدلب، هم ينتظرون حول نار أوقدوها على عجل، والتفوا حولها يتبادلون قصصهم المتشابهة في دوافعها والمجهولة في نهايتها، لا يجدي سرد القصص في تمضية الوقت سريعاً، حتى قرر المهرب، إنها اللحظة المناسبة لقطع الحدود، لملم الجميع ما معه من متاع وبدأوا السير في الطريق المظلم، الجميع حذر من الدوريات التركية المدرعة التي تسمى "البترا" قال المهرب المصطلح محذراً منها.

وجد نور نفسه محاصراً في المناطق السورية المحررة من دون عمل طوال أشهر، الحرب دخلت إلى بيته وسيطرت على كل التفاصيل، يقول واصفاً حاله في سوريا، يُمنّي النفس اليوم بحياة أكثر كرماً في الجارة تركيا، يسير معه عبر الحدود من يعمل في تهريب البضائع بين البلدين، رجل يتنقل بين سوريا وتركيا ولا يقوى على العيش في تركيا لغلائها ولا على البقاء في سوريا لخطرها، بين المسافرين غير الشرعيين عائلات تهرب بأطفالها من جحيم الحرب.

لم يكن أمام نور إلا مكاتب التهريب لدخول تركيا، فهو لا يملك جواز سفر يخوله دخول البلد الجار من المعابر، عدا أن المعابر تغلق لأسابيع من دون أسباب واضحة، ركب الباص مع أخرين نحو الحدود، المهرب يُطرب المسافرين بالأمل والكثير من التطمينات عن سهولة الطريق ويسر الرحلة، وكم هم محظوظون لأنهم معه وليس مع غيره من المهربين، فهو ينسق مع "الجندرما" التركية (حرس الحدود)، يقول المهرب فيرتاح نور ومن معه.

كم هو كاذب

مع المسير سيطرت على أفكار نور جملة واحدة "كم هو كاذب" كان يعني المهرب، كلما سقط في بركة طينية جديدة وهو يركض عبر الطريق بين البلدين، قفزت الفكرة لرأسه، وقفزت الحقيبة معه وباتت أكثر وزناً مما كانت عليه قبل ساعات، من حوله لا يفكرون بكذب المهرب، بل بلحظة سمعوا عنها كثيراً من مسافرين سابقين "إذا ألقى الجندرما القبض عليكم فأنتم أمام يومين من الاعتقال على الأقل" يركض الجميع ولا أحد يريد أن يعرف بما يفكر الآخر الآن، قلة هم النادمون، ليس لخوضهم هذه الرحلة، بل لأنهم لم يقوموا باستئجار طفل ممن عرض المهرب خدماتهم في حمل الحقائب في أول الطريق، نور غير رأيه، "المهرب صادق"، فقد رحب به عناصر أتراك عند نقطة تفتيش تلت الحدود مباشرة.

رصاصتان

كرم جرب ذات الرحلة، يختصر الرحلة ويقول "بهدلة"، مع الجموع التي كانت تنتظر إشارة المهرب، وقف كرم ينتظر كما الجميع إشارة من مساعد المهرب الذي توغل في الطريق فاحصاً إياه، المهربون صفوا الأطفال والنساء في مقدمة الرتل البشري، كي يرأف حرس الحدود بالهاربين، دروع بشرية يقول كرم، الجندرما أطلقت رصاصتين في الهواء، كانوا يروننا بوضوح.

بعد الرصاصتين، دبت الفوضى والازدحام وانطلق الركض بالاتجاهين، باتجاه تركيا للمصرين على العبور، وباتجاه سوريا لمن يعبرون للمرة الأولى ولا زال لديهم وقت لإعادة التجربة، كرم عاد بعد أن قرر أن يسلك طريق معبر"جبل التركمان" في ريف اللاذقية، لكنه فوجئ بالمشهد ذاته هناك، فقرر أن يعبر وحيداً بالرغم مما يحمله ذلك من مخاطرة في الطرق الجبلية.

اللامعبر

لا معبراً رسمياً اليوم من سوريا إلى تركيا، معبر أطمة أغلق إلى أجل غير مسمّى منذ حوالي الأربعة أشهر، وتبعه معبر باب السلامة الذي أغلق منذ شهرين، ثم معبر باب الهوى منذ ما يقارب الشهر وحتى الآن.

السوريون لا زالوا يعبرون الحدود أياً كان الثمن، رصاص أم اعتقال أو ربما قتل كما هي المعابر الشرقية، تأقلموا حتى مع حفر الطين في الأراضي الزراعية، مع المطر والبرد والحر، مع عيون المهربين الصفراء التي تكذب، ويصدق المسافرون، مع المحاولات الليلة والنهارية للوصول إلى أرض لا حرب فيها، وصل نور وكرم، ووصل العشرات غيرهم.

في تركيا سيعيشون قلقاً مختلفاً، قلق الحياة العادية، الهموم اليومية، والوطن البعيد.

خارج من صيدنايا، ذاهب إلى أوربا

سوريتنا - إدلب - عثمان إدلبي

فتح الباب الحديدي للمهجع "ب يسار"، أطلّ عنصر ضخم صارخاً "انبطحوا على الأرض وارفعوا أقدامكم" عنصر آخر تابع الصراخ "غطوا أعينكم بأيديكم" أدرك المعتقلون أن هناك عقوبة، ولكن لم يعرفوا بعد من سيعاقب منهم في هذه الجولة، ولا الطريقة التي ستتم بها، إلى أن صرخ واحد من السجانين "كل من هو من إدلب ليقترب من باب المهجع"، أحمد كان من بينهم، سُحبَ مع عدد من أبناء مدينته إلى ممر الجناح وانهال عليهم عناصر السجن بالضرب، أستمر التعذيب بالكابلات الرباعية حتى المساء، أنهك أحمد ورفاقه من شدة الضرب الهستيري، هذه ضربات غاضب أكثر منها ضربات متلذذ بالألم، الجسد المدمن على التعذيب يعرف تماماً كيف يفرق بينهما.

مرت عشرة أيام على ضرب الغاضبين في الممر، أكمل أحمد سنواته الثلاث في سجن صيدنايا، وأطلق سراحه، كان لا يزال مشغولاً بسبب حفلة التعذيب الأخيرة.. لأنه من إدلب، هذا سبب تافه جديد يضرب من أجله، وهو من اعتاد على الضرب والتعذيب لأسباب تافهة عديدة، حين قابلته بعد الإفراج عنه مباشرة سألني: ماذا حدث في الثامن والعشرين من آذار؟ قلت له لقد خسر النظام كل السيطرة على إدلب، قال إنه توقع هذا وفهم سبب الضرب بغضب.

الصمت خوفاً

بعد ثلاث سنوات عاد أحمد إلى مدينته إدلب والتي باتت محررة اليوم، عاد ليرى أمه وأخوته وزوجته وابنه مجد الذي بلغ السادسة من عمره، دخل بيته وطلب الطعام من أمه، أكثر من نصف ساعة وهو يأكل بشراهة فيما يسود الصمت بين الجالسين، يكتفي الجميع بتبادل النظرات فيما بينهم، تغير شكل أحمد على الحاضرين، كان نحيل الجسد شاحب الوجه جاحظ العينين بلحية طويلة وجسد مليء بالكدمات، نادى أحمد على ابنه مجد عدة مرات لكن الصغير كان يخاف الاقتراب منه.

خروج أحمد من سجن صيدنايا لم يكن كافياً لنزع الخوف الذي سكن قلبه لثلاثة سنوات، خوف كان واضحا في الأسئلة التي طرحها عدة مرات، "هل سوف يعود النظام ليسيطر على إدلب؟ النظام يستطيع أن يصل إلي وأنا هنا؟"، لم أجد وسيلة لطمأنته إلا أن أقسم باللّه نافياً احتمال حدوث ذلك، أمضى أول يوم له بعد خروجه من السجن وهو يطرح الأسئلة مستفسراً عن أخبار البلد والمعارك وعن أحوال أصدقائه وأقربائه.

كان يرفض الكلام عن أسباب الكدمات التي تملأ جسده، ويرفض الإجابة على الأسئلة التي يطرحها أهله عليه حول السجن والمعاملة فيه، حتى أنه رفض أن يذكر لي بعض أسماء رفاقه في السجن، ألححت عليه بالأسئلة فقال "مدير السجن أخبرني إن تكلمت شيئاً عن وضع السجن سوف يعيدني إليه"، حاولت أنا والعائلة ملأ تلك الهوة التي سببها اعتقال أحمد لثلاث سنوات، كنا بحاجة لأشهر من السرد لنبين له أن الوضع تغير كثيراً في كل البلاد وليس فقط في إدلب، كان يجب أن نعرض عليه مئات من نشرات الأخبار ومقاطع الفيديو ليعرف أن النظام لم يعد بعبعاً كما كان.

مرّ الكلام

نجحنا، بعد أيام بدأ أحمد بالكلام عن ثلاث سنوات في صيدنايا، لم يعد مهتماً بتهديدات مدير السجن، حدثنا عن جولات التعذيب التي تعقد كل يوم جمعة، ربط بين شدة الحفلة وطول ساعاتها وبين خسارة النظام لمعركة أو قرية أو وجه من وجوهه، أخبرنا كيف يعرف المعتقلين أن أمراً حدث في منطقة ما، حين يطال التعذيب أبناءها، تكلم لساعات واستمعنا لساعات.

اليوم من الممكن وصف أحمد بغريب الأطوار، يتكلم بصوت منخفض، يزعجه أي صوت مرتفع، يفزع كلما فتح باب الغرفة التي يجلس فيها، هو هادئ بشكل عام، هادئ بطريقة مقلقة لمن حوله، حركات جسده بطيئة إلا حين يفتح الباب فيرتعش. لم أكن بحاجة لتفسيرات لكل هذا، الرجل تكلم همساً بأوامر سجانيه لأشهر طويلة، كل الأبواب ترعبه فهي تترافق مع تعذيب محتمل، لا مجال كبير للحركة، ولا طاقة لها في الزنزانة فلما صرف الجهد في السرعة، همه الأول حتى اليوم أن يبقى على قيد الحياة، ارتقت غرائزه الدفاعية واستنفرت ولا تزال، لم أسعه أبداً يتحدث في أي أمر سياسي ولا يتابع نشرات الأخبار، قرر منذ أيام أن يهاجر إلى أوربا، كي يمحو من ذاكرته كل ما حدث له، وهو لا يريد أن يعرف أبداً ما حدث في غيابه.

دائرة السجلات العقارية في المجلس المحلي لمدينة دوما
صباح يوم 31 / 5 / 2015
المصدر: المجلس المحلي لمدينة دوما

مركز النساء الآن يطلق جائزة إبداعية باسم سميرة خليل

سوريتنا برس

أطلقت منظمة النساء الآن، جائزتها للكتابة الإبداعية للعام الجاري، باسم الناشطة المدنية سميرة خليل، وتخصص لأفضل نص يروي تجربة شخصية، أو شهادة حية حول حادثة اعتقال أو ملاحقة أو يوميات المجازر والانتهاكات الإنسانية والعمل المدني والثوري، على أن تكون ذات مرجعية في الأمكنة والتواريخ والأحداث وتحمل طابعاً سردياً وإبداعياً.

وتمنح الجائزة في بداية شهر كانون الثاني سنوياً، بشرط أن يتروح النص، بين 20 و40 ألف كلمة، يبدأ تقديمه في أول كانون الثاني، حتى 30 أيلول، ويمنح صاحب المرتبة الأولى، خمسة آلاف دولار. تعمل المنظمة على تأمين طباعة الكتاب ونشره وتوزيعه بالاتفاق مع دار عربية وتعود كافة حقوقه إلى المؤلف.

يُمنح النص الفائز بالمرتبة الثانية 2000 دولار، والثالثة ألف دولار، وتتألف لجنة التحكيم من أربع شخصيات مستقلة عن المنظمة، يجوز لها أن توصي بحجب أيّ من الجوائز الثلاث، أو بمنح الجائزة الأولى مناصفة بين متسابقين.

منظمات المجتمع المدني في سوريا

The Day After اليوم التالي

منظمة سورية مستقلة، تضم مجموعةً من الناشطين والأكاديميين السوريين يمثلون طيفاً واسعاً من المعارضة السورية، تعمل في مجال دعم الانتقال الديمقراطي في سوريا من خلال التركيز على ستة مجالات "سيادة القانون، العدالة الانتقالية، إصلاح القطاع الأمني، تصميم النظم الانتخابية وانتخاب الجمعية التأسيسية، التصميم الدستوري، الإصلاح الاقتصادي والسياسات الاجتماعية".

تتضمن رؤية المنظمة للعملية الانتقالية عدة مبادىء تتلخص "بالشمولية والمشاركة، والشفافية والمساءلة، الإجماع".

منذ تأسيسها عام 2012 نشرت المنظمة العديد من الكتيبات والمقالات المختصة بالتوعية في مجال الحقوق الأساسية والحريات وبناء الدولة المدنية نذكر منها "كتيبات العدالة الانتقالية، سيادة القانون، المجتمع المدني، الانتخابات، المحاكمات العادلة" إضافةً للعديد من المقالات ذات التوجه نفسه.

اليوم التالي لم تقف عند التوعية المطبوعة بل اتجهت للعمل على الأرض وفي مجالات متعددة بيئية وتعليمية وتنموية، نذكر منها مشروعاً في غاية الأهمية بالتعاون مع تجمع "المحامين السوريين الأحرار" مشروع حماية الوثائق، الذي يهدف لتوثيق سجلات الملكية العقارية في المناطق المحررة، وتحويلها إلى نسخ رقمية، تحفظ في مكان آمن من أجل حماية الملكية القانونية وممتلكات الشعب السوري من الضياع والتلف، في ظل الحرب التي تشهدها البلاد والدمار الهائل في البنى التحتية ومن بينها الدوائر الحكومية والمرافق العامة، ما يؤدي إلى ضياع واندثار العديد من الوثائق الرسمية التي تحفظ حقوق المواطنين.

www.tda-sy.org
fb: TheDayAfterTDA

هذه الصفحة بالتعاون مع كلنا مواطنون - إعداد المحامي فارس حسّان

المجتمع المدني واستحقاق التغيير

سوريتنا - فارس حسان

شكل انهيار جدار برلين عام 1989 بدايةً لتاريخ جديد في أوروبا والعالم عموماً، حيث تم الإعلان عن انتهاء نمط معين من الدولة التي مارست سطوتها باسم الاشتراكية، وبدأت مرحلةٌ اصطلح على تسميتها مرحلة "المجتمع المدني"، بوصفه النقيض للدولة أو على الأقل معادلها السياسي والاجتماعي. منذ ذلك الحين اتسعت التنظيمات والمجالات التي يجري التعبير عنها باسم المجتمع المدني، والذي بحسب المفوضية السامية لحقوق الإنسان "يساهم يومياً في تعزيز وحماية وتحسين حقوق الإنسان في كل أنحاء العالم". ومهما اختلفت تسميتهم (المدافعون عن حقوق الإنسان، المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان، نقابات المحامين، النوادي الطلابية، نقابات العمال، المعاهد الجامعية، المدونين أو الجمعيات الخيرية التي تعمل مع فئات عرضة للتمييز)، فإن العناصر الفاعلة في المجتمع المدني تعمل لأجل مستقبل أفضل وتتشارك في أهداف عامة لتحقيق العدالة والمساواة واحترام الكرامة الإنسانية ".

في عالمنا العربي عموماً وسوريا بشكل خاص، اتسمت العلاقة بين الدولة والمجتمعَ المدني بالتناقض والانقطاع حتى العداء، وتم استبدال المجتمع المدني وهيئاته بأجهزة على المستوى الوطني أو المحلي

"المجالس المنتخبة، إن وجدت، والبلديات، وأجهزة الإدارة المحلية والإقليمية " يمكن اعتبارها أدوات إضافية للجهاز البيروقراطي المركزي للدولة أكثر منها مجالس ومؤسسات محلية تتمتع بحد أدنى من الاستقلالية والتمثيلية، تسعى لخدمة الأفراد والمجموعات وترعى مصالحهم.

مع هبوب رياح التغيير على البلدان العربية، ظهرت معطيات جديدة في مواجهة المجتمع المدني، وباتت عليه مهمة مزدوجة وهي أن يغير ويتغير، والتغيير يبدأ في علاقته مع الشارع الذي فرض نفسه بقوة وانتقل في الحالة السورية بداية الثورة من مسرح للاحتجاج السياسي، ليصبح مجالاً لممارسة المواطنة على الأقل في فترة زمنية محددة "المظاهرات المحمية في ريف دمشق مثلاً " بالمقابل كانت منظمات المجتمع المدني السرية أو الناشئة مع الحراك السوري تفتقر إلى القدرة الاستيعابية، وبالتالي لم تكن ذات ثقل مجتمعي، ولم يكن أفرادها في وضع يؤهلهم لتمثيل قوى أو فئات اجتماعية بعينها، وفي سياق هذه التطورات ظهر غياب التنسيق بشكل تام بين هذه المنظمات حتى على الصعيد الإعلامي والتنظيمي.

مع انحسار نشاط الشارع لصالح العسكرة زالت صورة الانسجام التي بدت في بدايات الثورة، وتحول الشارع إلى شوارع مختلفة ومتناحرة سياسياً بأحسن الأحوال كما أن تركيبة المجتمع المدني اختلفت جذرياً بفعل تأسيس العديد من المنظمات التي مازال الكثير منها غير معروف أو محدد الهوية يضاف إلى ذلك الارتهان للممول أو الداعم وشروطه بشكل كامل.

اليوم أمام المجتمع المدني تحديات كبيرة، لعل أهمها البحث عن قواعد وعن تمثيل حقيقي على الأرض بعيداً عن ظاهرة المجتمع المدني الافتراضي الذي لا يقوم على العضوية بل على التواصل، فعملية بناء الدولة المدنية تتطلب جهوداً مكثفة وحقيقية من أجل الدفاع عن قيم الحداثة والحقوق العامة والفردية، وكذلك الوعي بأن الإصلاح القيمي الثقافي يتم من القاعدة حصراً.

بلا كهرباء، معاناة مخيم الزعتري الجديدة

صورة من الانترنت داخل مخيم الزعتري

سوريتنا - عبير آغا

شهد مخيم الزعتري الثلاثاء الفائت، تظاهرة احتجاجية لسوريين طالبوا بإيجاد حل عاجل لأزمة انقطاع الكهرباء، تدخّل الدرك الأردني لفضّها، واستخدم الغازات المسيلة للدموع، ما أدى إلى حالات اختناق بين الأهالي، على ما قال عبد الحكيم عبدو، أحد سكان المخيم لسوريتنا.

وأضاف العبدو: "يترافق غياب الكهرباء مع توقف معظم مضخات المياه عن العمل، نقطع مسافات طويلة لجلب المياه، ونعيش في بيئة حارة وجافة، تتحول الكرفانة إلى بقعة من جهنم في النهار ومكعب ثلج في الليل، ومعظم السكان لا يملكون ثمن الطعام، ما دفعهم لسرقة خطوط الكهرباء، وإثارة غضب السلطات الأردنية".

(أبو اليمان) عضو تنسيقية الزعتري قال: "إنّ الكهرباء انقطعت بداية العام الجاري، وتغيب عن ٪90 من المخيم، تشكّل المولدات الخاصة اليوم، المصدر الرئيس للكهرباء، وتُأجّر للسكان بالساعات بكلفة مرتفعة، كما أنّ لغياب الكهرباء عن المخيم الصحراوي، تداعيات كثيرة، كعدم إمكانية استخدام وسائل التبريد وشح المياه، وبالتالي انخفاض مستوى النظافة، وانتشار الأمراض والأوبئة".

من جهتها، أعلنت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ديمة حمدان، أن "المفوضية تدرس مع الحكومة الأردنية إمكانية صيانة البنية التحتية لشبكة الكهرباء في المخيم بما يتلاءم مع أحماله، والسبب الرئيسي للأعطال، الاستجرار الزائد خلال فصل الشتاء، وبخاصة أنّ الشبكة صممت للتزويد بالكهرباء للإنارة والمرافق الطبية وليس الكرافات والمحلات التجارية".

وخلال مؤتمر "وضع اللاجئين في المنطقة"، ذكر المفوّض الأعلى لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة اندرو هارپر، أن "فاتورة كهرباء المخيم تصل إلى 500 ألف دينار شهرياً، ولم تعد المفوضية تمتلك الدعم الكافي لتحمل هذه التكاليف الضخمة".

- تصل أعداد اللاجئين السوريين في الأردن إلى 680 ألف لاجئ.
- 85 ٪ من اللاجئين يعيشون داخل المجتمع الأردني.
- 83 ألف لاجئ سوري يعيشون في الزعتري.
- 55 ٪ من لاجئي مخيم الزعتري من الأطفال.
- 53٪ من اللاجئين خارج المخيمات من الأطفال.
- يعيش اللاجئون في المخيم ضمن كرفانات مسبقة الصنع.
- يضم المخيم نحو ثلاث بقاليات ومحلات تجارة تحتاج للكهرباء.

المصدر: الأمم المتحدة
الصليب الأحمر الدولي

هولندا، أرض السوريين الأولى

سوريتنا - نعيم اليماني

هولندا مملكة الأراضي المنخفضة، أكثر دول العالم انفتاحاً واحتراماً للحريات الشخصية للمواطنين، تصل قوانينها حد التطرف في مجال الحريات إذا ما قورنت بالديمقراطيات العريقة كبريطانيا مثلاً. ورغم تعداد سكانها المرتفع وطبيعة سياسات الضمان الاجتماعي المحافظة فيها، تشكل هولنداً إحدى أهم وجهات السوريين الحالمين باللجوء إلى أوروبا.

على الرغم من سمعتها الطيبة في مجال الحريات واحترام حقوق الإنسان لا تشكل هولندا بلداً آمناً للاجئ على كل الصعد، فعلى الرغم من أن هولندا لا ترفض طلبات اللجوء على أنواعها عادةً إلا أنها تمنح اللاجئ إقامةً مشروطة تنتهي مفاعيلها بانتهاء الأزمة في بلده الأم، وهولندا هي الدولة الوحيدة من دول الاتحاد الأوروبي التي قامت بإعادة بعض الأسر العراقية إلى بلدهم عام 2003.

تتنوع طرق الوصول إلى هولندا بين البر والبحر أو عن طريق الجوازات المزورة للقادرين مالياً، وبمجرد دخول الأراضي الهولندية يسلم اللاجئ نفسه لأقرب مخفر، لتبدأ معاملة طلب اللجوء التي تستغرق مدةً تتراوح بين الشهرين وستة أشهر بحسب البلدية المسؤولة وحجم الطلبات ضمن ولايتها.

مع تقديم طلب اللجوء تتكفل الحكومة الهولندية بالسكن والمأكل والطبابة للاجئ وتمنحه إعانة شهرية قدرها 220 يورو، وبعد إصدار أوراق قبول طلب اللجوء وتأمين بيت للسكن" الحكومة تختار البيت وتتكفل بمصاريف الإيجار" تعطى كل عائلة 1200 - 1400 يورو شهرياً، وذلك تبعاً لظروف وعدد كل عائلة والمدينة الهولندية التي قدّم فيها الطلب، ولا يسمح بالانتقال من المنزل الذي تمنحه الحكومة الهولندية إلا بعد مرور عام على السكن فيه.

كما تعتبر قوانين لم الشمل في هولندا ميسرةً إذا ما قورنت بغيرها من دول الاتحاد الأوروبي وتستغرق المعاملة بين الستة أشهر والسنة ويسمح فيها بلم شمل الأبناء فوق سن الـ18 سنة.

بمجرد انقضاء خمس سنوات من تاريخ أول سكن في المخيمات، يحق للاجئ أن يتقدم بطلب الحصول على الجنسية الهولندية، بعد إخضاعه لفحص لغة وإثبات قيامه بعمل محدد لمدة سنتين دون الحاجة للإعانة الحكومية. وفي حال رفض إعطاء اللجوء أو الجنسية يمكن الطعن بقرار الرفض عن طريق المحكمة بوجود محام، كما لا تشترط الحكومة الهولندية أن يتنازل اللاجىء عن جنسيته الأصلية.

أما بالنسبة لتعليم اللغة الهولندية فهو مجاني للاجئين، كما تقدم بعض منظمات المجتمع المدني التي تعنى بتعديل الشهادات الجامعية للاجئين وتقدم الحكومة ومنظمات المجتمع المدني أيضاً قروضاً للتعليم بلا أي فوائد، وغالباً ما يعفى الطالب منها في حال تخرجه وحصوله على عمل.

إلا أن المشكلة الأكبر التي تواجه لاجئي هولندا هي الحصول على فرص عمل على اعتبار المجتمع الهولندي أقل المجتمعات تقبلاً للأجنبي في أوروبا، وكون هولندا أكثر البلدان ديمقراطية لا يعني أنها أكثر بلد تقبلاً للأجنبي في أوروبا أو العالم. ويضاعف من صعوبة الحصول على عمل أو البدء باستثمار معين الرقابة الصارمة التي يفرضها مكتب الهجرة واللجوء على تحركات اللاجئين وتنقلاتهم في كل صغيرة وكبيرة، كما تحد دائرة الهجرة من حرية تنقل اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي.

SNP
Syrian Network Of Print-media
الشبكة السورية للإعلام المطبوع

تعلن الشبكة السورية للإعلام المطبوع (SNP) فتح باب الانضمام إليها أمام الصحف المحلية، اعتبارًا من الأول من حزيران 2015 ولغاية الثلاثين منه.
فعلى من يرغب بتقديم طلب الانضمام التواصل مع الشبكة عبر البريد الالكتروني التالي:
snp.syria@gmail.com
برسالة تحمل عنوان (طلب انضمام)، وذلك للحصول على الاستمارة المخصصة.
SNP هي شبكة إعلامية تضم خمسة صحف سورية مستقلة، (عنب بلدي، سوريتنا، تمدن، صدى الشام، كلنا سوريون). وتهدف إلى الارتقاء بالصحافة المحلية، من خلال تعزيز العمل المشترك، وتبادل الخبرات المهنية والإدارية وتطويرها.

هشام الهاشمي: عالم داعش
تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

"الإسلام ينبذ الأيدولوجيات العنصرية، وطموحاتها المبنية على الغطرسة والعنف، والتعالي المتعجرف على الآخرين، الممعن في تاريخ القاعدة يجد أنها تعمل تحت عناوين الإصلاح أو التحضر أو التحرر، القائم على نفي وإلغاء الآخر"النقيض" ليقيم على أنقاضه ورفاته أمجاده ومدنيته، كما هي الحال في ممارسات إسرائيل مع شعب فلسطين، وحركات الاستعمار والحروب العالمية والمحلية، مهما كانت أسباب إشعالها، طالما أنها عدوانية كما سبق بيانه، وهي مهما اختلفت صورها لا تخرج عن وصف الإرهاب والعنف من دون وجه حق ".

بهذه العبارة يقدم هشام الهاشمي لعالم داعش في محاولةٍ جريئة لفك رموز التنظيم وهيكليته من الداخل، وعلى الرغم من الأخطاء المطبعية الكثيرة والأخطاء في التبويب يبقى الكتاب محاولة جريئة وجهداً بحثياً واضحاً من المؤلف، يبدأ في جزئه الأول مع تنظيم القاعدة، الأم التي خرج من رحمها عدد كبير من الجماعات والكتل والتنظيمات ولكنها اتخذت في كل مرة مظهراً متجدداً. على المستوى التنظيمي جعلها بمنزلة مخلوق أميبي أحادي الخلية قادر على العيش في ظل ظروف صعبة. وهكذا ظهر منها ما يعرف بتنظيم داعش، كناية عن الدولة الاسلامية في العراق والشام.

وقبل الخوض في تفاصيل التنظيم ونشأته يستعرض الهاشمي القواسم المشتركة بين الفصائل الجهادية ويوجزها بما يلي: "القضية المشتركة، الوعد بالنصر أو الشهادة، الإيمان بالجماعة لا الرموز، التأثر بالفكر الجهادي القطبي - الإخواني" هذه المشتركات تعطي الفصائل الجهادية طابعاً أممياً يسهل نشأتها واستمراريتها في أسوأ الظروف".

يصف الهاشمي إعلام داعش بأنه خليطٌ من المهارات الالكترونية الإعلامية والثقافات التكفيرية، فهناك الكاتب، وهناك الخطيب، وهناك المهندس والسياسي، وهناك التابع والمجند، وكل مجموعة لها وظيفتها المعينة، وهم على شكل شبكات، توجد كل شبكة في منتدى من المنتديات الجهادية أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، لدعم هدف من الأهداف التي يقررها الإعلام المركزي الخاص بتنظيم داعش "مركز الفجر للإعلام، ومؤسسة الفرقان الإعلامية" حصراً، والأمر العجيب بحسب الكاتب أن الملاكات الإعلامية لتنظيم داعش في تزايدٍ مذهل. وهذا يدل على أن هناك عقولاً مهنية وخبيرة هي التي تسيّر أعمال الإعلام الجهادي بصفة عامة.

عن تمدد التنظيم في سوريا يقول الهاشمي: "مع بدء المعارك المسلحة في سورية في بداية عام 2012، أرسل تنظيم الدولة الاسلامية في العراق مجموعة من القيادات والخبرات العسكرية والأمنية والشرعية للدعوة لبيعة البغدادي وتوسيع جغرافية أتباعه بقيادة حجي بكر "حجي سمير عبد محمد نايل الخليفاوي".

وعندما كانت محافظات الشمال والشرق السوري تقبع تحت سيطرة الجيش الحر وبقية الفصائل السورية، كان البغدادي يترقب الوقت المناسب للتدخل وفرض سيطرته هناك، إذ إن أجندة الحكم بقهر السلاح هي أجندته.

لكن بعد سيطرته في أيلول عام 2013 وانسحاب الفصائل السورية، أعلن البغدادي إقامة المحاكم الشرعية والأحكام السلطانية وأخذ الجزية، في مقدمة لإعلان الخلافة، وتمرده على بيعة القاعدة بشكل مباشر. في محاولة منه لتدويل ظاهرة داعش، وللحفاظ على ما يمكن حفظه من الأموال والعتاد والسلاح، والدفاع عن حقه بالقيادة في العراق والشام.

في هيكلية التنظيم يعتبر البغدادي المتحكم في كافة مفاصل داعش. إليه المنتهى في أخذ القرار، خلافاً لسلفه الزرقاوي الذي لم يهتم بالعناوين الوظيفية داخل الهيكل التنظيمي. لكن أبو عمر البغدادي أفرط في توصيف أدق أجزاء المناصب الوظيفية لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق، وحدد المهام والواجبات لكل وظيفة، وطرق التنسيق والتواصل بين مفاصل التنظيم.

وكما يعلم الجميع على يد أبي عمر البغدادي، انحسر عديد مقاتلي التنظيم الناشطين، حيث جمد كل من ليس له وصف وظيفي ضمن التنظيم، وجعلهم من الفائضين ثم حولهم إلى خلايا نائمة ليس لها علاقة بالتنظيم سوى البيعة والنصرة عند الاستنفار، هذا الأمر أضعف من نسب احتمالية الاختراق، وقلص التكاليف المالية ومكن التنظيم من تحقيق الدقة والنوعية في الأهداف.

على الرغم من مظاهر القوة التي يحاول التنظيم تعميمها إلا أنه يعاني من نقاط ضعفٍ كثيرة، منها الخلاف الداخلي الدائم حول شرعية البغدادي، إضافةً للتضييق المخابراتي العالمي عليه، إلا أن عامل الضعف الأبرز بحسب الهاشمي "أن تنظيم داعش عقائدي تكفيري، قائم على آراء ومعتقدات تكفيرية إلى جانب كونه تنظيماً مسلحاً، ولذلك حين يفقد من ينظّر له، وينشر له فكره، ويبرر له فعله، ويفتي لجنوده، يبدأ بفقدان سبب بقائه ولذلك يجب محاربة داعش بالفكر وليس بالقوة فقط، وأن استعمال العنف فقط في محاربة المنتمين إلى داعش يولد بالضرورة عنفاً مضاداً، وإني أظن أن داعش الآن ضعيف، ولكنه لا يحتضر".

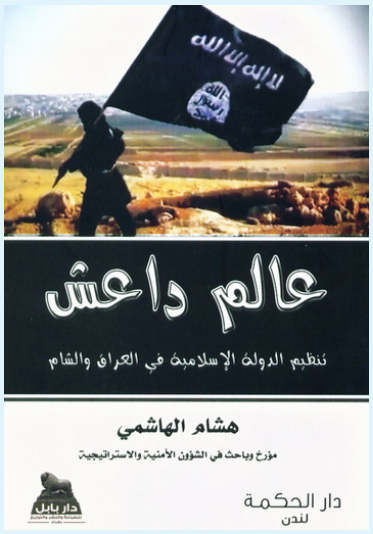

الأجندة الثقافية

فنان سوري من رمال شواطئ مرسين يبني جرح سوريا

يعتمد الفنان السوري فايز الأديب على رفشه وأصابعه ليخط على شواطئ مدينة مرسين التركية، بعض ما اختزنه من ذكريات الحرب والنضال والسجن والثورة المستعصية.

لوحات فايز لا تصمد أمام أمواج البحر التي ترتطم باللوحات التعبيرية المبنية من الرمال، كل صور أو لوحات الفنان السوري تجسد معاناة الشعب السوري والثورة النازفة التي شارك فيها منذ بدايتها، وكان يحلم بسوريا أخرى، لا مكان لظالم أو مستبد فيها.

قرار دولي لحماية التراث الثقافي

رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة استخدام تدمير المواقع الأثرية كأسلوب من أساليب الحرب، يهدف إلى بث الرعب والكراهية وإشعال الصراع وفرض أيديولوجيات متشددة عنيفة. ووافقت الجمعية وبرعاية ألمانيا والعراق على قرار يهدف إلى حماية التراث الثقافي الذي يتعرض لهجمات تنظيم الدولة الإسلامية.

ويطالب القرار - غير الملزم - بوضع حد للهجمات على المواقع التاريخية والدينية، ويدعو الدول إلى تكثيف جهود التحقق لضمان عدم تداول القطع الأثرية المنهوبة من قبل المتاحف وتجار الأعمال الفنية على أراضيها. وصدر القرار بالإجماع. مما يعني أن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والبالغ عددها 193 دولة، دعمت هذا الإجراء.

حفلة للأطفال بمناسبة نهاية العام الدراسي

في مركز نوروز للمجتمع المدني في مدينة عامودا شمال شرقي سوريا، أحيت روضة «الإنماء» للأطفال، حفلاً لتخريج طلاب مراحل الحضانة الثلاث.

وتخلل الحفل ألعاب وهدايا وأغانٍ للأطفال، ومن ثم اختتم بتوزيع الشهادات على أطفال الروضة

ويأتي هذا الحفل بهدف لإدخال الفرحة إلى قلوب الأطفال، بعد الانتهاء من العام الدراسي الحالي، حسب ما أفاد المشرفون على الحفل في مركز نوروز وروضة الإنماء للأطفال.

وشهد الحفل إقبالاً كبيراً من الأطفال وذويهم، وجسد البعض شخصيات كرتونية معروفة.

صبري مدلل .. شيخ مطربي حلب

سوريتنا - ياسر مرزوق

يقول الباحث محمد قدري دلال في كتابه «شيخ المطربين صبري مدلل وأثر حلب في غنائه وألحانه»: "روى لي أن الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب لما غنى قصيدته المشهورة "يا جارة الوادي" واصل البيت، وتعطلت لغة الكلام وخاطبت.. عيني في لغة الهوى عيناك، اكتشف المدلل أن عبد الوهاب لم يغنها مستمراً نفسه على كامل الجملة، بل أنه يتنفس قبل كلمة "عيني" والقصة لا تعني شيئاً عند الكثير، لكنها تعني عند مزاولي الغناء الكثير، وقد تمرن المدلل عليها واستطاع غناءها بنفس واحد، لقد استطاع الحاج صبري مدلل الذي يعتبر آخر شيوخ الطرب في سوريا أن يحافظ على المدرسة الحلبية في الغناء التراثي، ويحلق في صوته النادر إلى بوابات العالمية".

ولد محمد بن أحمد جمال مدلل في حي المشارقة في حلب، عشية دخول الأمير فيصل لسوريا عام 1918، لأسرةٍ تعمل في التجارة. تلقى علومه الأولية في كتّاب الحي ولدى بلوغه الاثني عشر عاماً توجه إلى حلقة الشيخ أحمد المصري في أحد مساجد حلب، في حي الجلوم الشعبي لتعلم تجويد القرآن، ليفاجأ الشيخ بعد دروس قليلة بحلاوة صوت الصبي. حتى إنّ المصلين كانوا يتوقفون لبرهة في فناء المسجد للإنصات إليه يرتّل سوراً من القرآن الكريم.

بعد جهودٍ بذلها الشيخ المصري في إقناع والده تمكن أخيراً من نقل مدلل إلى حلقة الشيخ "عمر البطش" مؤسس المدرسة الحلبية في الغناء والموشحات، وهناك حاز على إعجاب الجميع وتعلم العزف على آلة العود وبعض الآلات الإيقاعية.

كان عالم الإنشاد الديني في حلب يحفل بتقاليد صارمة تبدأ بالصعود إلى المئذنة فجراً وأداء بعض التواشيح والأذكار، ثم يرفع الأذان اليومي. فإذا استيقظ أهالي الحي على هذا الصوت واستحسنوه، يكون قد نجح في الاختبار بامتياز ويجري الاعتراف بموهبته كمؤذن. هكذا صعد صبري مدلل مئذنة مسجد "قسطل الحجارين" ليرفع الأذان خمس مرات في اليوم، حتى أن أهالي الحي كانوا يتجمعون في محيط المسجد لسماع صوته قبل أن ينتهي به المطاف إلى "الجامع الأموي الكبير" طوال سبعين سنة متواصلة.

عام 1947 ومع إنشاء إذاعة حلب انتسب إلى فرقة الإذاعة وقدم وصلات من الغناء التراثي وبعض الأغاني الطربية، من ألحان الملحن الحلبي الكبير " بكري الكردي ". ويعود الفضل للمدلل في ذيوع وانتشار طقطوقة " ابعتلي جواب " كما غنى من محفوظاته رائعة زكريا أحمد " ياحلاوة الدنيا " التي تفوق فيها على صاحبتها " فتحية أحمد "، مما أثار حفيظة عائلته المحافظة التي وافقت على أن يكون ابنها منشداً دينياً لا مطرباً في الإذاعة، وتحت ضغط العائلة ترك مدلل الإذاعة نهائياً. إلا أن بعض المراجع تشير إلى خلاف ذلك فلو أن المدلل ترك الإذاعة تحت وطأة ضغط الأسرة المحافظة لكان تركها من البدايات إلا أنه استمر في العمل حتى عام 1954 حيث تركها لخلافٍ مع إدارتها الجديدة واتجه للعمل الحر.

بعد أن ترك الإذاعة أسس فرقته الخاصة التي تقوم على إنشاد المدائح النبوية والأذكار الدينية وتحيي حفلاتها في المناسبات الخاصة والعامة، وأطلق عليه اسم "صبري" تيمناً بالملحن "صبري النجريدي " الذي كان من أوائل ملحني السيدة أم كلثوم.

وفي السبعينات من القرن الماضي، وفد إلى حلب الباحث الموسيقي الفرنسي "كريستيان بوخه " الذي تعرف على الفرقة وسجل لهم أسطوانتهم "مؤذنو حلب " التي بيع منها الكثير من النسخ. وفي العام 1975 نظمت للفرقة أول حفلة في باريس.

كان حفل باريس انعطافاً في حياة مدلل، فقد خرج الجمهور الباريسي مذهولاً بالحال الصوفي الذي نقلهم إليه، وطالبوا شيخ المطربين بإعادة إنشاد "أحمد يا حبيبي" أكثر من مرة. هذا النشيد الذي لحنه قبل حوالي ثلاثة عقود على طريقته الخاصة في مزج المناخ الروحي بلمسة طربية تنقل المستمع إلى مقاماتٍ صوفية مختلفة.

كان الموعد في باريس موعداً مع النجاح الذي تكرر بدعوة من " مهرجان التراث العربي " مطلع الثمانينيّات، لتطبع على أثرها آلاف النسخ من اسطواناته التي سجلت حقوقها باسمه. ولتنقل المنشد الحلبي صاحب دكان العطارة وسط حلب القديمة إلى مصاف العالمية.

في عام 1982 وعلى إثر خلاف مع بعض أعضاء الفرقة انسحب مدلل وأسس فرقةً جديدة شاركت في حفلات في ألمانيا وفرنسا وهونغ كونغ ولبنان وتونس والمغرب، وكانت مشاركته في " مهرجان الأيام الموسيقية العربية " في باريس مع صباح فخري ووديع الصافي والقارئ الشهير عبد الباسط عبد الصمد أطلقته كأشهر منشد للمدائح في العالمين الإسلامي والعربي.

يقول صبري: "بعدما سمع عبد الباسط صوتي في مدح الرسول، قال لي إذا كان صوتي معجزة في قراءة القرآن الكريم، فإن صوتك هدية الله لعباده لتمدح مصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم ".

شكل صبري حالةً موسيقيةً خاصة تعتمد مدرسة السماع التي اشتهر بها أهل حلب عموماً. لم يتعلم النوتة الموسيقية كتابة بل حفظها عن ظهر قلب، مما يدل على موهبته الفريدة.

عام 2001 أصيب صبري بمرض عضال أجبره على اعتزال الفن وملازمة منزله ليتوفاه الله عام 2006 وتشيعه حلب، يذكر أن المخرج الكبير محمد ملص أنجز فيلماً وثائقياً يحكي سيرة الفنان الكبير.

شكل صبري حالةً موسيقيةً خاصة تعتمد مدرسة السماع التي اشتهر بها أهل حلب عموماً. لم يتعلم النوتة الموسيقية كتابة بل حفظها عن ظهر قلب، مما يدل على موهبته الفريدة.

"شيعة السفارة" شرارة أم خيانة

سوريتنا - فراس حنوش

حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني، أطل في خطابه، بمناسبة عيد المقاومة اللبنانية في 25 مايو، متحدثاً عن "شيعة السفارة"، قاصداً السفارة الأمريكية في بيروت، وهو مصطلح أطلقه على مجموعة معارضيه من الشيعة في لبنان والتي تستنكر تدخله السافر في سوريا، كما أطلق البغدادي الأمير العام لتنيظم الدولة الإسلامية سابقاً صفة "العملاء" على من لم يقف معه من السنة في سوريا.

لم يظهر نصر الله كعادته، متحدياً، متحدثاً عن انتصارات حزبه، بل كان مضطرباً موتوراً، بخطاب بعيد عن السياسة المعتادة في كلامه، مهدداً خصومه، واصفاً إياهم: "بالأغبياء والخونة والعملاء"، فلم يعد يستخدم لغة مبطنة ولا يوارب في التهديد، فمعركته اليوم هي معركة وجودية، ومن ليس معه سيكون ضده، وذلك بعد تقلص المساحة الجغرافية التي يسيطر عليها نظام الأسد المدعوم عسكرياً من قبل الحزب في سوريا لصالح الثوار. بعد أن تراجعت المعركة اليوم لتصبح دفاعية مع الانهيارات السريعة لجيش النظام السوري والقوى متعددة الجنسيات التي تقوم بدعمه، في الشمال السوري في مناطق إدلب وتدمر، وفشله في بسط السيطرة على المساحات الواسعة في جرود القلمون، وهي الشريط الحدودي الجديد بين لبنان وسوريا في سلسلة جبال لبنان الشرقية.

التطورات الميدانية التي انعكست سلباً على جمهور الحزب في لبنان المنتشي دائماً بانتصارات "ولاية الفقيه"، دفعت الأمين العام للحزب لخوض الحرب الاستباقية في الداخل اللبناني لمواجهة منتقديه الحاليين والمستقبليين قائلاً:"لا صوت يعلو فوق صوت الرصاص"، مبطناً كلامه بإلغاء تلك الاصوات في الصحف والشاشات التلفزيونية، في تهديد غير معلن بإمكانية إسكاتهم قتلاً.

من هم "شيعة السفارة":

مجموعة من الكتاب والصحفيين الشيعة، الذين قاموا بتوجيه انتقادات لسياسة حزب الله وأمينه العام، وتدخله السافر في سوريا، عبر الشاشات ووسائل الإعلام المطبوعة، كالصحفي حازم الأمين، وبادية هاني فحص ابنة العالم الشيعي هاني فحص، والإعلامي نديم قطيش، وغيرهم الكثير.

فيما قال مؤسس إحدى الصفحات الشيعية على مواقع التواصل الإجتماعي: "هم ليس فقط من يكتب معارضاً لحزب الله ومعركته الوجودية. ليس فقط من خالف الحزب بتخوينه للناس، ليس فقط من رأى في خيارات الحزب خيانة للسيادة اللبنانية، بل هم من يوفر البيئة الحاضنة، ومن يهلل، ومن هم بحاجة لخطاب تشجيعي كل أسبوع كي لا يخسرهم الحزب. هم القنبلة الموقوتة، التي تهدد أمن لبنان، والذين مل منهم اليأس".

ثورة الأرز:

بعد خطاب نصر الله وتهديده لمنتقديه ممن وصفهم "بشيعة السفارة"، فتح الباب واسعاً أمام السوريين واللبنانيين الشيعة منهم على وجه الخصوص، بالبحث لاستكشاف ومعرفة من هم "شيعة السفارة"، دافعاً السوريين الكارهين للحزب لإطلاق عدد من الحملات الداعمة لمنتقديه، كصفحة "شيعة السفارة"، و"نديم قطيش كلنا معك"، على صفحات التواصل الاجتماعي، كما أدى إلى تقارب بين السني والشيعي المعارض لسياسة الحزب في لبنان، فقد تصدر هاشتاغ #كلنا_شيعة_السفارة، ليكون الأكثر تداولاً في لبنان عبر موقع تويتر.

مخاوف شيعة السفارة:

صرح الإعلامي نديم قطيش عبر برنامجه "دي، إن، أ"، عن مخاوفه من أن خطاب نصر الله يحمل أمراً بتصفيتنا، بعد الانتقادات التي وجهها الإعلاميون المناهضون لسياسة الحزب وأمينه العام، وانتقادنا لارتباطه بالقرارات الإيرانية، وذلك بعد أن طالب قطيش نصر الله بقطع علاقته مع إيران التي تجري مفاوضات حالياً مع الولايات المتحدة الأمريكية الداعمة لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، كما اتهمها نصر الله في خطابه الأخير.

فيما يرى مراقبون للوضع في لبنان، أن اتهامات نصر الله يجب أن تؤخذ على محمل الجد، لأنها تحمل الكثير من التهديدات المبطنة لـ"شيعة السفارة"، فهل سينفذ نصر الله تهديده المبطن؟ وهل سيكون رده في حال حدوثه شرارة "فريناز" لبنان؟

عزّ الطلب: مؤيدة، محجبة، فوزيرة

سوريتنا - عامر محمد

الثالوث المقدس واضح لا لبس فيه، الجيش والرئيس والعلم، قالت وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة النظام كندة الشماط في مقابلة عبر قناة سما في برنامج يحمل اسماً غريباً هو "نبض الشرق" يوم الاثنين الماضي. كان سقوط جسر الشغور لا يزال طازجاً في أذهان الموالين المتابعين للقناة التي تُشتم منهم يومياً، رغم أنهم يتسمرون أمام شاشتها.

لم يكن إعلام النظام في حالة إنكار تام كما هو اليوم، يستقبل ضيفاً من وزن وزير كي يثبّت مواقعه في قلوب محبيه. الجيش قوي وصامد ولا ينسحب بل يتكتك ويتجمع، تركيا لا تزال تقتل وتسفك الدم، سلاح الجو متين ويحقق الكثير، قالت الوزيرة في ذات اللقاء وهي تنظر بثقة في عيني محاورتها الشقراء، لم تنسى قطر ولا السعودية، ذات الأسطوانة اجترتها الوزيرة مع إضافات خاصة باختصاص حقيبتها الوزارية، فمفوضية اللاجئين كاذبة، وآموس مسيسة، وهيومن رايتس ووتش مدعية. هي فقط الصادقة.

بمنطق هروب مثير اعتادت الشماط على المناورة أمام اتهامات آموس حول مناطق سورية يحاصرها النظام ويمنع الطعام عنها. تتهم الوزيرة آموس بازدواجية المعايير فهي لا تتحدث عن "الفوعة ولا الزهراء ولا نبل" مناطق محاصرة يموت فيها الجميع بفعل "الإرهاب" قالت الشماط بكل ثقة. فيما تسيطر هي اليوم بشكل رسمي على الكثير من المساعدات الغذائية التي لا تزال الأمم المتحدة ترسلها إلى النظام لكي يقوم بتوزيعها على السوريين في مناطق سيطرته، فتوزع الحصص بإتقان بين أفرع المخابرات وعناصر الدفاع الوطني والشبيحة والجيش وتترك لصغار الكسبة الكراتين الفارغة والأكياس، لتكون سواتر وشوادر في شارع البرامكة بدمشق.

في ذات اللقاء الطويل جداً، تحدثت الشماط بثقة عن آثار سوريا التي دمرها الإرهاب، ومدحت بطولات وأساطير خطها "حماة الوطن" في مشفى جسر الشغور، لم تتردد في وصف الانسحاب بالنصر. لما لا وكل من سبقها للحديث عن الأمر أطلق ذات التعبير، قالت إنها لا تفهم في الشؤون العسكرية لكنها أكثرت من وصف المعارك التي ينتصر فيها الجيش حتى بعد موته، دمعت عيناها وهي تذكر "الشهداء".

الشاهدة الحية

كانت الشماط فيما قبل الثورة أستاذة في كلية الحقوق في دمشق، كانت تناضل إلى جانب أخريات من أجل حقوق المرأة والطفل. خاضت صراعاً مريراً مع د. محمد حبش في قضايا شرعية وقانونية، كافحت بما تعنيه الكلمة من أجل قيام مجتمع مدني سوري، وكانت تجن حين تسمى ذات الوزارة التي تحمل حقيبتها اليوم المجتمع المدني بالمجتمع الأهلي، كانت تقول بكل وضوح أن الدولة تريد لنا أن نعيش فيما قبل الدولة، فوصف المجتمع الأهلي لا يصلح في وطن علماني حديث، بينما المجتمع المدني سننصهر فيه جميعاً وننتج وطناً مزدهراً، لم تحتج لكثير من الوقت بعد أن جلست على كرسي الوزارة حتى عقدت مؤتمراً خاصاً بـ "المجتمع الأهلي".

قامت الثورة، كان أول نشاط إعلامي للشماط عبر إطلالة إذاعية متحدثة عن تظاهرة في حرم جامعة دمشق. الحادثة كانت تظاهرة ومسيرة تواجهتا وانتهتا باعتقال المتظاهرين وفرح المُسيّرين، اتصلت الإذاعة بالشماط، وصفت ما حدث بأن "شباب الوطن" كانوا في مسيرة "عفوية" داخل الجامعة حين دخل "غرباء" إلى الحرم وهاجموهم وأردوا منهم نفوساً طاهرة، هي من نافذتها شاهدت ما حصل ونقلته "بأمانة" إلى المستمعين، انتهى الاتصال.

المكافأة

لفت كلام الشماط المخابرات، أول ما حصل بعد حادثة كلية الحقوق هو إعلان حاجز عسكري على الباب الرئيسي لجامعة دمشق، فيما باتت الشماط وجهاً سنياً يرتدي حجاباً يظهر على الشاشة الرسمية ليتحدث عن "اللحمة الوطنية" و"الإرهاب" وقائد الوطن، كان النظام يحتاج إلى محجبة كي تلعب دور البوق النسائي، مع خلفية حقوقية وقانونية نشاط مدني، لم يكن هناك أفضل من الشماط.

سريعاً أعلن اسم الشماط في لجنة تعديل الدستور عام 2012. القانونية المدافعة عن حقوق الإنسان وعلمانية الدولة، كما كانت تسمي نفسها، سمحت بمرور دستور ينص في مادته الثانية على دين واضح لرئيس الجمهورية، ولا ينص على حقوق الأقليات، ويحتوي على مادة واضحة تقول إن كل الصلاحيات لرئيس الجمهورية، فيما فرح الجميع بإلغاء المادة الثامنة من الدستور.

كوفئت الشماط أكثر حين أُعلنت وزيرة في حكومة النظام عام 2012. منذ ذلك الوقت وهي على ذات العرش الوزاري تشتبك مع المؤسسات الإغاثية العاملة في دمشق، وترسل كتب الاحتجاج للهيئات الدولية معترضة على كل ما يطال نظامها، فيما تستقبل وفوداً مثل وفد منظمة التحرير الفلسطينية لتفاوض على كميات الحصص الغذائية التي ستسمح المخابرات بإدخالها، مقابل ما سيحصل عليه النظام من أسماء مطلوبين وإفراج عن أسرى.

التشبيح على التشبيح

طوال فترة تسيدها الوزارة، بقيت الشماط محط اهتمام أكثر الموالين تطرفاً. فهي مع على حيدر وزير المصالحة الوطنية أكثر من شتم من قبل هؤلاء، مع كل خبر عن ايصال دفعة مساعدات أو مرسوم كريم من الزعيم. الموالون لا زالوا يشتمونها مع كل معركة يخسرها النظام، تُعيّر الشماط بما فعلت تحت شعار "المصالحة الوطنية" حين يسقط مقاتل أو عشرة أو كتيبة أو مطار أو مدينة، فيما شن الموالون الهجوم الأشرس عليها منذ أشهر، حين نشروا قراراً تمنح الوزيرة بموجبه رخصة لأخيها كي ينصب "كشكاً" بالقرب من حديقة الإسكان في المزة الغربية، نشروا القرار واتهموها بالفساد، تداولوا الخبر على صفحات تسمى "لا للفاسد نعم للإصلاح" "مساكن الحرس الجمهوري"، "شبكة أخبار اللاذقية ودمشق الآن" صمتت الوزيرة التي كانت قد امتنعت عن حمل هاتف نقال منذ تشكيل حكومة الحلقي، وانبرى شبيحة آخرون للدفاع عنها في دولة "شفافة" "لا تقبل الفساد.

سرغايا في القلب

ولدت الشماط في بلدة سرغايا بريف دمشق عام 1973، البلدة التي لم تنخرط بحسب جيرانها في الحراك الثوري، تشهد مسيرات موالية بين الحين والآخر، فيما تستقبل آلاف من اللاجئين من الزبداني في شوارعها وأبنيتها، تنعم بالهدوء رغم أصوات القصف على الجيران، فيما تزدهر أسواق التهريب فيها رغم ضعف القوة الشرائية لدى الزائرين.

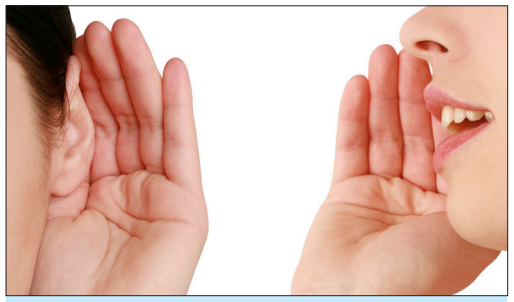

هيك سمعنا

«من ميزاتي إني حساس، ببكي متل المطر وبحزن متل الخريف» هذا مقطع صغير جدا من مقدمة برنامج «رد قلبي» في حلقته التاسعة عبر راديو ألوان، نطق المذيع بهذا ثم قال «أنا بتعاطف كتير...كتير كتير» فهمنا بعد لحظات أن موضوع الحلقة هو التعاطف. وأن البرنامج هو نسخة سوريةٍ ثورية من برنامج «سيل» اللبناني الشهير، المهم وبعيداً عن النسخ واللصق من التجارب اللبنانية في الإذاعات السورية، استطعنا أن نستنتج أن راديو ألوان يستهدف «المراهقين والمراهقات الذين أدماهم الحب، وربات المنازل في مخيمات اللجوء الفارهة، كما يوجه برامجه للغارقين في قاع المتوسط ليحدثهم عن فوائد الرطوبة، ولا ينسى المقصوفين والمقصوفات» فيما يرفع شعاراً واحداً لا حياد عنه «ولي ع قلبي شو بشعة الحرب».

•••

من الصعب أن تجد راديو عنيد كراديو أورينت، فقد استقبل برنامج بيت الفن للمرة الثانية فنانا أردنياً في حديث استمر لساعة كاملة على الهواء، هنا من جديد حكمت الجغرافية على الخطة البرامجية والضيوف والمحللين والمقدمين، لكننا استمعنا للحلقة التي كانت «روووواق» فلا هموم ولا مشاكل ولا شيء يستحق الذكر أكثر من أعمال الفنان النجم ياسر المصري، قالت المذيعة إن الحوار خاص وحصري مصرة على أن نبقى على السمع، لكننا نعتذر فبعضنا كان مشغولاً قليلاً بشؤون الموت والتهجير والقصف والغارات، نعدكم أن نستمع قريباً فور إزالة الركام، فأنتم الإذاعة التي تقول «وصار للثورة صوت» وياله من صوت.

•••

إنها التاسعة صباحاً وها هو «مدري مين» يغني لنا عبر نسائم سوريا «بعرف مش طالع بإيدي» ونحن مذهولون، ما الذي يحدث هل سقط النظام، وما المقصود بـ «لا ما بخليكي» التي يمط المطرب المجهول ياءها كثيراً؟ المذيعة داهمتنا قالت لنا «مودوع» الحلقة هو حفظ السلام، المخرج انطلق بأغنية جديدة «بحبك وحشتيني بحبك دمرتيني» المذيعة تقرأ الرسائل من عاشق إلى عاشقة ومن عاشقة إلى عشاقها، وبين كل هذا «نفاش حاد» حول يوم القبعات الزرقاء، فاليوم فرصة لتحية رجال السلام، قلنا: لا إله إلا الله، لحظات وقالت المذيعة حرفيا «ابو باسل الله لا يرحمو بقبرو باع الجولان» وبدأ الردح، ثم أشارت إلى أن حلب ستتحرر قريباً جداً، حتى الآن كان لدينا في البيت راديو، الآن هو محطم تماماً في ركن بعيد، والله أكبر.

هيك رح نسمع

«ميترو أوبجكت» برنامج شبابي تفاعلي، يقدم عبر ثلاث فقرات مختلفة. يبث كل يوم إثنين التاسعة مساءً، من تقديم ريم وأحمد عبر راديو روح.

•••

«بنص الجو» هو برنامج صباحي منوع، يتضمن عدة فقرات إخبارية وموسيقية ومنوعة، ويستقبل بعض الضيوف في اختصاصات مختلفة، تقدمه، زهى ديب يومياً، التاسعة صباحاً عبر راديو أنا.

•••

«حكاية فشكة» طول عمرنا بنخاف من الطلقة والقذيفة، بس يا ترى فكرنا شي مرة إنو هي الطلقة لو بتحكي شو ممكن تخبرنا؟ يا ترى هي مبسوطة بحياتها وب يلي عم تعملو؟ ولا هي مجبرة عليه؟ حكاية من إعداد فريق سوريالي وتقديم رنيم، ضمن برنامج حكايا كل إثنين عبر راديو سوريالي.

كسبت الجغرافية وخسرت آخر أقنعتها، سقوط داعش في ريف حلب الشمالي

عدسة: لافتات كفرنبل

عقيل حسين

مقابل المكسب العسكري الذي حققته داعش في هجومها الأخير على ريف حلب الشمالي، إلا أن الخسائر التي منيت بها نتيجة هذا الهجوم، على الصعيدين الإعلامي والاجتماعي كانت كبيرة.

على مدار أسبوعين من التحضيرات العسكرية لغرفة عمليات فتح حلب، استعداداً لاستكمال طرد النظام من المدينة وريفها، كان الجميع يحذر من غدر داعش وقيامها بعرقلة هذه العملية، وهو ما حصل بالفعل.

فقد توج التنظيم هجماته بالسيطرة يوم الأحد على عدة قرى في المنطقة، بعد معارك عنيفة استدعت سحب المئات من العناصر المرابطين على جبهات النظام، من أجل التصدي لهجوم داعش هذا، والذي أسفر عن استشهاد ثلاثين مقاتلاً، بالإضافة إلى عدد من المدنيين، الذين سقطوا نتيجة قصف التنظيم وتفجيره سيارة مفخخة في بلدة صوران إعزاز قبل سيطرته عليها.

هذه العملية، دفعت حتى مناصري داعش أو المحايدين معها، إلى التساؤل مجدداً عن سبب هذا الهجوم وهدفه، والذي لا يخدم إلا النظام، مثل مثله كل عمليات التنظيم المماثلة سابقاً.

تساؤلات انطلقت وبصوت أعلى من قبل، بعد العملية الانتحارية المزدوجة التي نفذها التنظيم، في كل من مارع وحوار كلس قبل نحو شهرين، وأدتا إلى مقتل العشرات من الثوار والمدنيين، حيث جاءت هذه العملية في توقيت متزامن تقريباً، مع هجوم قوات النظام على الريف الشمالي انطلاقاً من قرى باشكوي ورتيان وحردتنين، في أخطر تطور عسكري على الثورة.

كانت إجابة قيادة التنظيم على هذه التساؤلات بتنفيذ عملية انتحارية ثالثة لم تنجح، واستهدفت معسكر تدريب للجبهة الشامية قرب مدينة تل رفعت، بالإضافة إلى تصعيدها التهديد بـ(غزو حلب)!

وبينما كان هناك من ينتظر أن يتحرك ضمير من بقي لديه ضمير من أنصار داعش ومؤيديها، وكذلك من وقف على الحياد، متأملين إعلان موقف صريح بخصوص عملياتها الأخيرة هذه، تفاجئ المنتظرون أن هذا الموقف جاء فقط من البسطاء من الناس العاديين، الذين أصبحوا أكثر وضوحاً في موقفهم من رفض هذا التنظيم وأفعاله، بينما حافظ من يمكن أن يصنع موقفهم فارقاً، من المناصرين لداعش أو المحايدين معها على صمتهم المشين!

وإذا كان موقف هذه الجهات أو الشخصيات التي غيبت ضميرها ودينها وأخلاقها، لصالح الخوف أو الجبن أو المكسب، لا زال يؤثر في اقناع المقاتلين بمحاربة داعش، فإن التحول الأخير في الموقف الاجتماعي رداً على جرائم التنظيم وعملياته الخادمة للنظام في حلب، قد حقق هذ الفارق بالفعل.

والحقيقة أن لا شيء يمكن محاربة داعش به أكثر مما تحارب داعش به نفسها، والأثر الذي كان ينتظره كل من تصدى لهذا التنظيم فكرياً، من شباب الأمة وعلمائها، ظل محدوداً، مقابل التأثير الاجتماعي الكبير الذي كان ينتج عن قيام داعش في كل يوم بأسقاط أقنعتها بيدها، والكشف عن حقيقتها، باعتبارها تنظيماً بعثياً متجبراً، يهدف لاستعادة الحكم الذي خسره في العراق بأي ثمن، من خلال استغلال الدين، بعد أن احترقت ورقة القومية والعروبة، مهما كانت الإساءات التي يسيئون بها للدين.

هذه النتائج يمكن تلمسها من خلال ردود فعل الناس في المناطق المحررة أو مخيمات اللجوء أو دول الشتات التي تفرق فيها السوريون، بانتظار الخلاص من هذا النظام وعودتهم إلى منازلهم، لتأتي داعش وتعيق من جديد عملية كبرى على طريق اسقاطه، ما أدى إلى تشكل دافع قوي يحفز الشباب على حمل السلاح لمواجهة هذا التنظيم.

فقبل اليوم، لم يكن يقبل بمحاربة داعش من مقاتلي الفصائل الأخرى إلا القليلون، رغم أن كل المعارك ضد داعش كانت دفاعية من قبل هذه الفصائل (!!) ولم يكن يحظى هؤلاء القليلون بالدعم الاجتماعي الكافي لقتال التنظيم بثقة وعزيمة كافيتين، وهو الأمر الذي كان يسعد قادة داعش ومجرميها، ويجعلهم يستفيدون من هذا الوهن الذي كان يشجع عليه أشخاص وفصائل وقوى واعلاميون، تحت شعار الورع والتقوى وأخوة الجهاد والدين، في الوقت الذي يصمت هؤلاء أنفسهم عن كل جرائم داعش بحق أخوة الجهاد والدين!

نعم لقد أسقطت داعش بنفسها عن نفسها اليوم آخر ورقات التوت التي كان مؤيدوها وأذنابها والمنبطحون لها يحاولون ستر التنظيم بها، رغماً عن التنظيم نفسه، والذي كان يتصرف بكل عنجهية وتجبر، دون أي اهتمام بستر نفسه، في سعي محموم لتحقيق أهدافه وأهداف من يقف خلفه.

لقد أكدت معركة تحرير إدلب، أن غياب خنجر الغدر الداعشي هناك، كان عاملاً حاسماً في سرعة تحقيق النصر على قوات النظام، وعلى من عرف حقيقة الأمر أخيراً أن يعي، أن لا حد سيمنعه من سكين داعش، أو يحفظ بيته وماله وزرعه وكرامته منهم، إلا عزمه واستجابته لكل الأعراف والشرائع، في التصدي لمن يريد أن يظلمه أو يقتله أو يغتصب ماله وأرضه، حتى لو غلف أهدافه هذه بأجمل الشعارات..

فمتى كان يجب علي أن أقبل بذبحي على يد مسلم، فقط لأنه مسلم، وأنه لا يحق لي الدفاع عن نفسي بمواجهته؟!! ومتى كان يحق لأي شخص - مسلم أو غير مسلم - أن يتسلط علي، وأن يحكمني بالقوة رغما عني وعن إرادتي وقناعاتي؟!

متى كان يحق لأي أحد، حتى وإن كان مسلماً، أن يستبيح كرامتي، ويعطي لنفسه الحق في إهانتي عندما يريد، واعتقالي متى أراد، والزج بي في سجنه ومعتقله حسب هواه؟!

أين قال الله أو الرسول بأنه يجب على المسلم أن يخنع لظلم مسلم آخر وتجبره، ولكن لا يجوز أن يخنع لظلم من هو غير مسلم؟!

أما السؤال لمن وقف على الحياد من الفصائل والأحزاب والجماعات وهو يرى أفعال داعش ومذابحها بحق المسلمين وغيرهم: إذا كان محرماً أن يستعين المسلم بغير المسلم لصد عدوان داعش، فلماذا يصبح من يقاتل داعش بالنسبة لكم فاسقاً أو ربما كافراً، طالما أن لا خيار أمامه إلا أن يذبح بسكين هذا التنظيم؟!!

الأبيض الوحيد في الرقة: عفني

سوريتنا - رامي شريف

ترعرعت على أن اللون الأبيض هو لون الرقة والحياة، ولون الملائكة، ولباس تلك الممرضة وهي مبتسمة، والأسود هو لون الموت، ولون الفقر والمرض، قرأت في كتاب الفلسفة في مدرستي الثانوية، عن نظرية "ثنائية اللون"، بحثت عنها لأجد أن كل الألوان تتدرج بين الأبيض والأسود.

استيقظت ذات يوم، مثقل الجسد على صوتٍ هدّار في سماء مدينتي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، خرجت مسرعاً أتحرى ذاك الصوت، كان لطائرة تابعة لقوات التحالف الدولي، تظهر في السماء كنقطة سوداء، تحسبت الله على ما أيقظني، بدأت بغسل وجهي ونظرت إلى المرآة، كانت دقني طويلة، حاولت تشذيبها، لكن اللون الأسود الداكن كان يخفي الكثير من ملامح وجهي، ارتديت بنطالي الأسود وحذائي، الذي طالما حرصت أن يكون أسوداً، مذ شاهدت إحدى أغاني كاظم الساهر في مراهقتي، وقالت لي حبيبتي أن "الأسود لونٌ أنيق" لتتهكم متابعةً "الأسود يليق بك".

خرجتُ من باب المنزل متجهاً إلى عملي، مررت بجدران لا تشبه جدران مدينتي، كانت كلها سوداء، وتلك راية خفاقة للتنظيم كانت باللون الأسود، ترتعد فرائسي عندما أراها، قبل أن أصل لمتجري الصغير، نادى المؤذن إلى الصلاة، أسرعت كي أدخل المسجد، فسيارة "الحسبة" السوداء التابعة للتنظيم تجوب الشوارع الآن، كان الإمام يلبس عباءته وعمامة سوداء، بدقن طويلة مثلها، يزجرنا بنظرات وهو يتحدث عن الجهاد، وإن الحياة هي مكان الجبناء، "لست جباناً بالقدر الكافي كي أموت في سبيل ما لا اقتنع به"، كلمات تبعثرت في عقلي الباطن، حاولت كتمانها فالتفكير قد يكون جريمة هنا، تستوجب القصاص.

خرجت من المسجد، كل الوجوه متجهمة شاحبة إلى ربها ناظرة، داعية خائفة، هناك شابٌ في مقتبل العمر، يقف إلى جانبه أحد عناصر التنظيم بقناعه الأسود، يتحدث بصوت مرتفع: "سنقيم على هذا المرتد حد القتل"، هوى السيف وتدحرج الرأس، لم تكُ المرة الأولى التي أرى فيها ذاك المشهد، لكن اللون الأسود أتعبني هذه المرة.

أكملت طريقي نحو متجري، سمعت صوتاً يناديني بإسمي "شلونك عمو؟"، لم أعرف من المنادي، قد تكون ابنة أخي أو طفلة جاري أو إحدى قريباتي، لم أهتم أني لم أميزها فكل نساء مدينتي تلبس النقاب الأسود، فمن المنطقي ألّا أميزها، واطمئن على أن ذاكرتي مازالت بخير.

جلست في متجري، حاولت أن أشعل التلفاز كانت شاشته سوداء بلون كل شيء في مدينتي، فالكهرباء مقطوعة الآن، كل الملابس في متجري سوداء أو غامقة بدرجة أقرب إلى السواد، فهو لون هذه المدينة.

يومٌ طويل بما يكفي كي أعود إلى منزلي، انهكت عيناي كثيراً، ناديت زوجتي أن تحضر لي طعام الغداء، ريثما ألاعب طفلتي ذات الخمس سنوات، ففي ابتسامتها أملٌ بغدٍ، لا أحسبه قد يأتي، دخلت غرفتها كانت تأكل لوح من الشوكولا السوداء، حاولت إغماض عيني مبتعداً والذهاب إلى المطبخ، كانت زوجتي تضع لمساتها الأخيرة على الغداء، رفعت الغطاء كي أشتم روائحه الزكية، كان الباذنجان الأسود يطغى كل ما في الوعاء، تحسبت الله مراراً، ابتسمت إلى زوجتي وقلت لها "سوف استحم الآن، لست جائعاً، يكفيني ما أكلت اليوم من هموم"، دخلت الحمام مبتغياً حلاً، فكّرت حتى أعييت التفكير مني، خرجت أنادي في أرجاء المنزل:" وجدتها، وجدتها، الكفن لونه ابيض، إنه الكفن حلّي الوحيد".

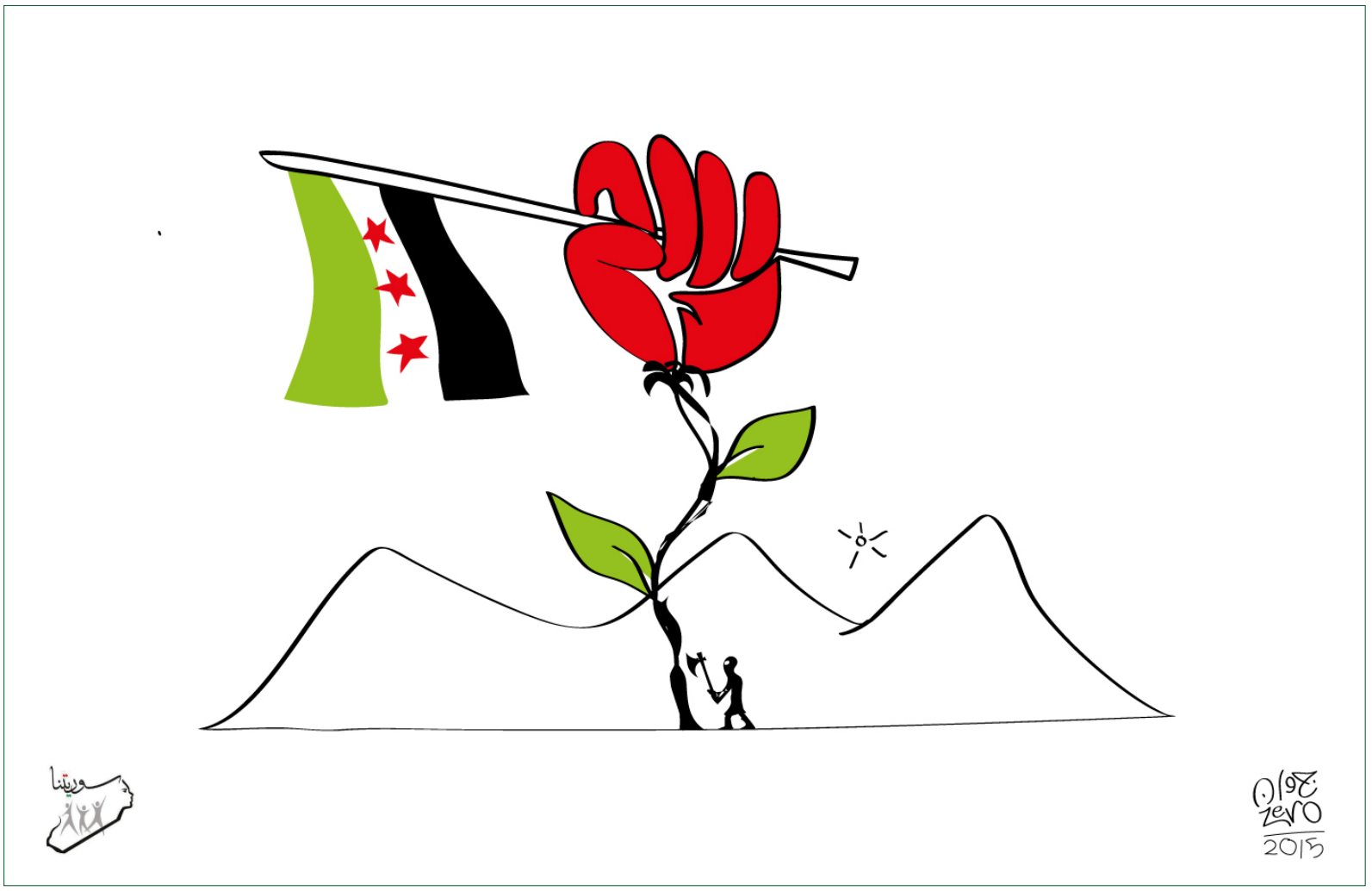

غاز الحصار.. الحاجة أم الاختراع

سوريتنا برس

اســتطاع أهالي الغوطة الشــرقيّة، إنتاج الغاز والمحروقات، لتخفيف أعباء الحصار وتأمين الوقود للتنقل والطهي.

عامــان على حصــار لم يثن الأهالي عــن تأمين احتياجاتهم بمبــادرات محليّــةً، اعتمدت آخرهــا على جمع البلاســتيك وتقطيعه ووضعه في براميل معدنية، فوق حرارة عالية، حتى ذوبانها وانصهارها، لتمرر في أنابيب طويلة، وتتبرد أبخرتها المتصاعدة، وتكثف لتنتج البنزين والبلاستيك والغاز.

تتفاوت الحرارة حســب المنتج المستخرج (ديزل أو بنزين)، أما الغاز فيتم ضغطه بطريقة مبتكرة حتى 7 - 8 بار، ضمن اسطوانات، تحوّل للمستهلك ومراكز البيع.

أبو قصي ممن استخرجوا مادة الغاز من البلاستيك في محله بالغوطة الشرقية

أنهى مكتب الخدمات في المجلس المحلي لدوما، انتهاء حملة النظافة المكثفة لخمسة أيام متواصلة، أعقبها حملة رش مبيدات للصحة العامة، على جولتين يومياً، لا تزال مستمرة بالتعاون مع مكتب الخدمات الموحد في الغوطة الشرقية .
المصدر: المجلس المحلية لمدينة دوما

المجلس المحلي في مدينة سراقب

سراقب
مجلس الإدارة المحلية

اعلان توظيف اختصاصي

تعلن لجنة الافران في المجلس المحلي عن مسابقة توظيف
عمال من ذوي الخبرة في المخبز الالي الجديد
وذلك في الاختصاصات التالية
١ عامل عجانة
٢ عامل سير (جمع خبز)
٣ عامل قطاعة
٤ عامل رقاقة
٥ عامل تخمير
٦ محاسب +امين مستودع

يبدأ التسجيل للمسابقة من تاريخه السبت ٣٠ / ٥ / ٢٠١٥
حتى الإربعاء ٤ / ٦ / ٢٠١٥